

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٩ ربيع الاول ١٣٩٨هـ ٢٨ فبراير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

"معركة الجهاد" في جنوب افريقيا

مؤامرة صليبية ضد الاوقاف الاسلامية في لبنان..!

"ثورات" فقدت "مبرر" وجودها

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ساعات

انيكار

السويسرية
الشهيرة

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



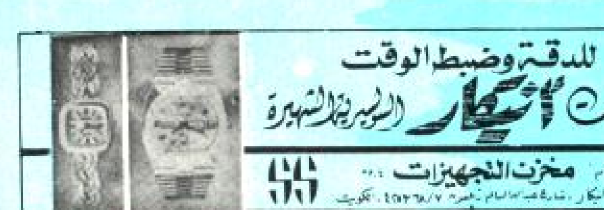








للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل »

« الشورى - ٦ »

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

افتتاحية

الديمقراطية الصحيحة

لقد عاش شعبنا على هذه الارض الطيبة على مر السنين تجمع بيننا اواصر القربى والتراحم وتشدنا عرى التكاتف والتكافل وقد الف الله سبحانه بين قلوبنا ، وكان أمرنا دائما شورى بيننا حتى غدت الشورى صفة اساسية للحكم حرصت اجيالنا المتعاقبة على التمسك بها .. فالديمقراطية متاصلة في نفوسنا جميعا ككويتيين منذ القدم .. والديمقراطية الصحيحة لا تعني مجرد الاطار الشكلي البرلماني ولكنها تعني المفهوم الحقيقي والممارسة الفعلية للديمقراطية .. وسنظل حريصين على ترسيخ ديمقراطيتنا الاصيلة بالمشاركة الشعبية النابعة من تراثنا وتقاليدنا والتي سنعمل على تطويرها وانضاج ممارستها تلبية لمتطلبات مجتمعنا الجديد في اطار قيمنا واخلاقنا ومبادىء ديننا الحنيف .

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير البلاد

"ثورات" فقدت "مبرر" وجودها

مطلوب قيادات شعبية جديدة تقود معركة الاستقلال والحرية والبناء

دوامة الاحداث ، والمفاجات ، والاعلام المثير ينبغي اعادة النظر — بعمق وهدوء — في كل التطورات السياسية التي جرت في المنطقة منذ ثلاثين عاما .

وأول شيء يستخلص من عملية المراجعة هذه : أن الانظمة والانقلابات التي هزت المنطقة وقدمت — كمبرر لاستلام السلطة — عشرات الاسباب ، ومئات الحجج ، هذه الانظمة قد باءت بالخيبة الكاملة ، وفقدت — بكل معيار علمي وسياسي — أسباب وجودها ، ومبرر استيلائها على السلطة .

ولكن ما هي تلك المبررات ؟

في جميع البلاغات التى صدرت ، نجد ثلاثة أسباب مشتركة ، قدمت كتعليل سياسي لمصادرة حريات الامة ، وخفض كل صوت حر .

١ — سبب تحرير فلسطين

٢ — وسبب التنمية

٣ — وسبب تطهير المجتمعات من الفساد .

هذه هى الشعارات النظرية .فماذا أجرى — حقيقة — في الواقع العملي ؟

ان هذه الثورات والانقلابات — سواء مثلت في شخوصها الاوائل ، أو مثلت في بقاياها الموجودة حاليا — استغلت كل امكانات الامة ، لا لتحقيق أهداف التحرير والتنمية والتطهير . وانما لتعميق وتأكيد أسباب الكارثة ، وتأصيل جذور الاستبداد ، والتدهور الاقتصادى ، وزيادة رقعة الفساد .

لم يحرروا فلسطين ، وانما باعوها واجتهدوا في دفنها ، وقدموها « وطنا مشروعا لليهود »

وأخذت الخطايا تجر بعضها حتى وقف مقترفوها في صف اليهود .. وضد فلسطين .

ولم يحرزوا تقدما في التنمية . وانما دمروا



الاقتصاد تدميرا مرعبا ، وأضعفوا العملــــة ، وحملوا البلاد الديون ما لا تطيق .

ولم يطهروا البلاد من الفساد ، وانما تفننوا في توسيع رقعته ، وتجميل وجهه . وتوفـير تسهيلاته . سواء كان فسادا اداريا ، أو ماليا ، أو خلقيا ، طبعا ليس من المنطق . ولا من الممكن العملي أن يطالب أحد برد الأوضاع الى ما كانت عليه قبل تلك الثورات والانقلابات ، فتقليب — الدفاتر القديمة — هواية يتسلى بها المفلسون

في نفس الوقت ، ليس من المنطق . ولا من الواقع ، أن يدعى أحد بأن الانقلابات اياها قد حققت الاهداف التي بررت بها أنقضاضها على السلطــة .

ولكن ما الحل ؟

ان الحل يرتبط دوما بالادراك السديد للمرحلة التاريخية التي تمر بها الامم والمجتمعات .

والمرحلة التاريخية التي نواجهها تتسم بضياع الاستقلال — وضياع الحرية ، وضياع الخلق .

ومن ثم فان المطلوب هو :

- كفاح استقلالي يحرر الامة من النفوذ الاجنبي ومن أولياء النفوذ الاجنبي .
- كفاح من أجل الحرية يستهدف — مباشـرة وفي العمق — اطلاق الحريات العامة . وتقييد القرار السياسي بالشورى الحقيقية .
- كفاح من أجل نهضة أخلاقية — بمعناهـا الواسع — تتيح الفرصة لنشوء جيل بعيد عن النفاق والتزلف وعن تفاهة الاهداف ، وعــن الانطلاق الفوضوي .

والقيادة الشعبيــة الحقيقيــة هى التــي تعمل لتحقيق هذه الاهداف .

مدير التحرير يودع قراء المجتمع

هذه كلمة أوجهها للاخوة القراء الذين قضيت معهم٨سنوات تقريبا،مديرا لتحرير هذه المجلة — ١٩٧١ — ١٩٧٨ .

و فيكل أسبوع كنت التقى بهم من خـلال « التعليق الاسبوعي » .

ومنهم الذين رأيت ، ومنهم من لم أره،بيدأن أولئك وهؤلاء ، أصبحوا أخوة وأصدقاء ، من حقهم على أن أرسل اليهم التحية الخالصــة ، والتقدير المناسب .

واذ أودع الاخوة القراء ، أذكر نفس الفترة — ٨ سنوات — التي قضيتها مع الاخـوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وفي هيئة التحرير فان تبادل الشكر — بين الناس — من خصائص الايمان ، ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « لا يشكر الله ، من لا يشكر الناس »

أسأل الله أن يسدد خطانا ، وأن يجعـل مستقبل أيامنا خيرا مما استدبرنا ،

زين العابدين الركابي

تعريف

بالاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية

ان الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية منظمة تربوية تعليمية تستهدف نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية في البلاد الاسلامية التي لا تتكلم باللغة العربية عن طريق تنظيم دورات لتأهيل معلمي اللغة العربية في تلك البلاد • ومدهم بأحدث الاساليب التربوية • ورفع مستواهم الادبي والمادى باعطائهم الشهادات العلمية عن طريق الجامعات المتخصصة

وقد قام في العام الماضي بدورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية في جمهورية جامبيا • تخرج فيها ٣٢٠ معلما ، يعملون الان في المدارس العربية في جامبيا ، ولم يكتف الاتحاد بما تم في الدورة ، بل قام بمتابعة الخريجين في ميادين عملهم عن طريق زيارات ميدانية • وهو الان بصدد تنظيم دورات أخرى تحقق نفس الاهداف في جمهورية السنغال تخدم اللغة العربية والثقافة الاسلامية في غرب أفريقية ، ودورات أخرى في السودان تخدم اللغة العربية في شرق أفريقية وبناء على طلب الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي سيبدأ الاتحاد بانشاء مركز لتدريب معلمي اللغة العربية في الفلبين •

وقد نظم الاتحاد ندوة علمية لمتابعة دورة جامبيا وتقويمها ، شاركت فيها الجامعات المختلفة في السعودية وخارجها ، كما شارك فيها المتخصصون في تعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية • وكان من بين توصيات تلك الندوة اتاحة الفرصة لكل الراغبين في التطوع للعمل في هذا المجال الكريم كي يتعاونوا مع الاتحاد في خدمة الاسلام ولغة القران ابتغاء وجه الله على سبيل التطوع مع التزام الاتحاد بنفقات سفر كل متطوع ونفقات اقامته في البلد الذي يرغب العمل بـه •

ويسرنا أن نرسل اليكم مع خطابنا هذا مطبوعات الاتحاد التي توضح تأسيس الاتحاد ونظامه وعلاقته بمنظمة المؤتمر الاسلام) وصندوق التضامن الاسلامى كما توضح الاعمال التي قام بها في السنة الاولى ومشروعاته للسنة الثانية • ونرفق مع هذا نص الدعوة التي يوجهها الاتحاد للراغبين في العمل معه في هذه المشروعات راجين أن نجد لها مكانا على صفحات مجلتكم الغراء بالصيغة آلتي ترونها مناسبة ليكون ذلك مساهمة منكم في هذا العمل الاسلامي العلمي والتربوي الذي يهدف لخدمة لغة القران وثقافة الاسلام •

ويسر أن يستمر التعاون بينكم وبين الاتحاد ويسعدنا كذلك أن نتلقى منكم أي اقتراح ترونه مشجعا على مواصلة العمل في هذه المجالات ، كما يسعدنا أن تردنا رسائلكم على هذا العنوان

الامين العام للاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية

الدكتور محمود محمد الشاوي ــ الرياض

الدكتور محمود محمد الشاوى

الرياض ص٠ب ٣٨٣٥ ــ

برقيا : عريسلا ــ الرياض المملكة العربية السعودية

وفقكم الله ونفع بكم الاسلام والمسلمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الدكتور محمود الشاوى

الامين العام للاتحاد العالمي

للمدارس العربية الاسلامية الدولية



لماذا تتخوف اسرائيل من بيع مقاتلات اف - ١٥ للسعودية..!

نيويورك تايمز

الجزء الوحيد من صفقة الطائرات التي اقترحت ادارة كارتر بيعها للشرق الاوسط الذي يمكن ان يغير ميزان القوى هو بيع ٦٠ طائرة اف — ١٥ « النسر » الى السعودية . وتأمل الادارة الاميركية ان تحقق مكاسب سياسية مباشرة تفوق الاخطار العسكرية البعيدة الاجل .

وتتخوف اسرائيل من ان تستخدم السعودية هذه المقاتلات ضدها في حرب قادمة . وترد الادارة بأن الصفقة تجعل احتمال نشوب حرب جديدة اضعف من قبل .

وهذه المقاتلات ستعطي السعودية ولاول مرة، قدرة على تدمير الطائرات خارج حدود المملكة وهذه القوة ضرورية لحماية المدن ومنشآت النفط المنتشرة هنا وهناك . ولكن ما يشغل بال اسرائيل هو ان السعودية قد تهاجم الطائرات الاسرائيلية في اي مكان ، او ان تضع في لحظة من لحظات التوتر هذه المقاتلات بتصرف بلدان عربية اخرى متجاهلة القيود الاميركية التي ترتبط بالصفقة .

ولكن هذا القلق ليس له ما يبرره لان هذا النوع من المقاتلات يحتاج الى معدات ارضية رهيبة كما ان قيادتها ليس بالامر السهل . ثم انه من المستحيل تقريبا ان يتم تدريب طيارين من بلدان اخرى على الطائرات السعودية الجديدة بدون معرفة الاميركيين والاسرائيليين .

ولن تصل الدفعة الاولى من هذه المقاتلات الى السعودية قبل عام ١٩٨١ ، ولن تدخل حيز الطيران قبل عام على الاقل . وحتى ذلك الحين يمكن الغاء الصفقة ، اذا طرأ تغير كبير على موقف السعودية .

ولكن التوجه الحالي للقيادة السعودية له اهميته بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة . فواشنطن تخطط سياسة الطاقة للمدى البعيد على اساس الاحتياطي النفطي الضخم في السعودية . والسعودية رغم شكوكها حول مبادرة السادات ، ما زالت تدعم الاقتصاد المصري دعما قويا . ولهذا ترى الادارة الاميركية ان من الضروري ان تظل على علاقة وطيدة مع السعودية وتشعر هذه الادارة ان من واجبها ان تتجاوب مع السعودية لغايات اقليمية ، وتعتقد انها اذا رفضت بيع هذه الطائرة للسعودية فانها قد تدفع المملكة الى السير في سياسات لاتطمئن لها الادارة الاميركية .

واذا كانت اسرائيل تتخوف من بيع هذه المقاتلات للسعودية ، فانها في نفس الوقت لا يمكن ان تأمل في ان تظل متفوقة على اعدائها في جميع المجالات العسكرية الى ما شاءالله. ان الطريق الاسلم للامن هو في عملية السلام التي بدأت برحلة السادات الى القدس . وتبدو الادارة الاميركية على حق في اعتقادها بان بيع مقاتلات اف — ١٥ للرياض يساهم في تلك العملية عن طريق تعزيز النظام السعودي المعتدل .

ان اقدام الحكومة الاميركية على ادراج الصفقات في صفقة واحدة ترفض جملة او يوافق عليها بالجملة هو تكتيك بارع للتغلب على معارضة الكونغرس . وفي هذا العمل مكاسب دبلوماسية وسياسية لاتنكر .

الاحكام في قضية تنظيم « الجهاد » في مصر

القاهرة :
اصدرت المحكمة العسكرية بالاسكندرية برئاسة العميد ممدوح الشربيني احكامها في قضية تنظيم « الجهاد » المتهم فيها ٣٧ متهما بتهمة الاشتراك في اتفاق جنائي يستهدف قلب نظام الحكم في مصر وتغيير دستورها ونظامها الجمهوري وشكل الحكومة بالقوة .

وقد تراوحت الاحكام ما بين الاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما والحبس لمدة ثلاثة شهور كما تضمنت براءة ستة متهمين .

وكانت المحكمة قد بدات في نظر هذه القضية يوم ١٢ نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي وكانت آخر جلساتها يوم ٢٨ يناير (كانون ثاني) الماضي

حوادث شغب بغرب ايران

طهران — ي.ب — صرحت امس المصادر الرسمية في طهران ان عددا من المتظاهرين اثاروا الشغب في مدينة تبريز بجنوب ايران واشعلوا النيران في السيارات والمحال التجارية . وقد تفرق المتظاهرون عند وصول قوات الشرطة والقي القبض على عدد غير محدد من المسؤولين عن اعمال الشغب

ولم تصدر اية تقارير رسمية عن الخسائر التي اسفرت عنها هذه الاضطرابات التي تعد اعنف اضطرابات في ايران منذ احداث يناير الماضي .







قراءة عربية دولية لنرد طاولة اوغادين.. !

من يؤيد من.. ولماذا ..؟!

● اذا كان النرد او زهر الطاولة « العادي » له ستة اوجه فان النرد المعترف به بالطاولات الدولية لانهائي الوجه واذا كان النرد العادي لا بد وان يستقر على وجه واحد فان النرد الدولي يستطيع ان يقف على عدة حواف وباشكال مختلفة ليفوز اكثر من لاعب بمجموعة مصالح تنكمش وتنتفخ حسب ظروف اللعبة وأداء اللعبة !!!

ما هي الوجوه التي ستقرأ على نرد اوغادين عندما تنحسر موجة العنف الحاضرة ؟ وبكلمات اخرى ، كيف ترى البلدان المشاركة في لعبة اوغادين مصالحها ؟ الاجابة تحتاج لتشخيص حذر يمكن ان يأتي بالشكل التالي :

●اثيوبيا :

مصرة على استعادة اوغادين بمعرفة وترحيب اميركا السري ومساندة السوفيت واصبعهم الكوبي بشكل مباشر . فمنغستو يعتقد أن مجرد ، تفرغه من مسألة اوغادين سيعطيه القوة والتركيز اللازمين لفك طوق الحصار عن ارتيريا وترتيب اوراق الهجوم على معاقل الثوار !

●الصومال :

تبحث عن مخرج اقتصادي بأي شكل كان وبأي ثمن ممكن . تجربتها مع السوفيت كانت تجربة ، بحكم المنطق ، عادية ولكن شكل المعونة التي يقدمها الكرملين للحلفاء والاصدقاء لم يلق القبول من الادارة الصومالية الباحثة عن الجرارات والاموال وليس الاسلحة فقط !

الطموح الصومالي التاريخي في اوغادين لا تحده حدود فضلا على ان الترحيب النسبي الذي استقبلت به بعض الاوساط العربية الغنية محاولات الصومال للانعتاق من قبضة الدب الروسي شجع سياد بري لنفض الغبار عن مخطط « الصومال الكبرى » الذي كان يعتقد بأن جبهة تحرير الصومال الغربي قادرة على تنفيذه في ظل تداعي امبراطورية منغستو امام ضربات الارتيريين .

● السعودية

دورها السياسي ينطلق من ركائز اعتقاداتها الدينية المضادة للالحاد والشيوعية وبالذات عندما يفتح الباب من عند حوائطها الخلفية بالبحر الاحمر وهذا سر معاداتها للنظام الاثيوبي المتطرف وبالنتيجة كان دعمها الاقتصادي والمالي والادبي لكل من الصومال وارتيريا

يتسق مع رؤيتها السياسية والايديولوجية .

● السودان

له موقف خاص ففي الوقت الذي يستضيف بأراضيه حوالي ٢٠٠ الف لاجيء ارتيري يشكلون ضغطا كبيرا على مواردة المحدودة وبالذات في قطاع الخدمات ، الا ان السودان يطمع كثيرا في حل المشكل الارتيري الاثيوبي عن طريق الحوار الهاديء البعيد عن العنف لئلا تختل موازينه السياسية الداخلية وقد اعاد السودان مؤخرا بناء جسوره مع اثيوبيا وليبيا ويتراءى اتجاهه السياسي الحاضر كمن يختار المشي على حد خيط رفيع تمثل بلدان النفوذ السوفيتي احد طرفيه وتقف مصر على الطرف الاخر رمزا للتصالح او المصالح الامريكية بالمنطقة .

● مصر :

مضادة واضحة ومباشرة للتواجد السوفيتي بمنطقة القرن الافريقي



وقد تورطت فعلا في اخذ موقف حدى ومتورط في الازمة بارسالها لمعونة عسكرية للصومال بالرغم من تكشف كافة فصول اللعبة الامريكية السوفيتية في اوغادين .

● اليمن الجنوبية

متورطة جديا في النزاع لكونها احد البؤر السوفيتية بمنطقة التوتر وعن طريقها يقال بأن الاتصالات يتم تأمينها وفي هذا الصدد وصفها منغستو مرة بأنها « صديق اثيوبيا الوحيد بالاقليم » .

● اليمن الشمالية

تفضل وجود علاقات طيبة مع اثيوبيا حيث يعيش الالاف من ابناء الجالية اليمنية المشتغلين بالتجارة وبرغم ذلك فان ارتباطها بالسعودية من جهة فضلا عن تعاطفها مع الارتيريين يعطيانها ميولا خاصة باتجاه الصومال !

● العراق

تاريخيا عرف كمؤيد وحليف راسخ للارتيريين ومنح السوفييت تسهيلات كثيرة لامداد جبهة الالتهاب بالمزيد من الوقود بالرغم من استمراره في دعم احد فصائل الجبهة الثلاث !!

● الاردن

كشفت عن هويتها كمؤيد للصومال حيث انها تخشى حدوث سيطرة سوفيتية عند فم البحر الاحمر .

● عمان

ذات موقف حدى مضاد للهياكل السوفيتية المتواجدة بكل من اليمن الجنوبي واثيوبيا حيث انها لا تزال تستذكر حرب ظفار الطويلة والتي اجبرتها على الاستعانة بطهران لسحقها ولا تزال السلطنة تنزعج بتكرار العبور الجوي السوفيتي لمضيق هرمز لامداد منغستو بالعتاد ويعتقد المراقبون ان عمان مؤهلة لان تصبح قاعدة ميدانية للقوات الايرانية في حالة حدوث تدخل ايراني بالقرن الافريقي .

● ايران

بذلت جهدا واضحا وغير معتاد بقاموس ديبلوماسيتها في سبيل انتزاع التأييد والدعم للصومال وقد تورطت بشكل حدى في دعم الصومال بالسلاح ضد السوفييت الذين سيؤثر تواجدهم بالمحيط الهندي على توازنات القوى فيه وبالتالي على قنوات شحن بترولها .

● ليبيا

متورطة جديا في التصادم العسكري بأوغادين ضد المحاولات الجارية من امريكا ورموزها بالمنطقة لامركة القضية واتجاهاتها . لا تزال ليبيا تعتقد في جدوى تجربة الماركسية بالعالم الثالث لا عن اقتناع ايديولوجي بقدر ما الامر وليد ظرف طاريء هو معاداتها لمصر !!

● بلدان الخليج

الكويت ، قطر والامارات تؤيد وتدعم الارتيريين والصومال بذات النمط والمنظور السعودي للازمة .

● اسرائيل

متورطة جديا وتدعم اثيوبيا لا عن اقتناع وانما في سبيل قتل نغمة تعريب البحر الاحمر .

« عن جريدة السياسة الكويتية »

المؤامرة الصليبية ضد الأوقاف الإسلامية في لبنان

● محاولة اغتصاب نصف مساحة ارض جامع محمد الامين صلى الله عليه وسلم .

● الهدف ابراز الصلبان فوق ساحة البرج والقضاء على الوجود الاسلامي في وسط بيروت .. !!

● موقف اسلامي موحد وبداية تراجع المؤامرة .. ؟!

اتحاد العلماء
لبنان



ابن خالة رئيس الجمهورية
يوافق على اعدام الاوقاف الاسلامية
فليعلم المحافظ الماروني ان اوقافنا ستبقى رغم انوف الصليبيين

ايها المسلمون

فيما يلي اخبار آخر مرحلة قطعتها المؤامـرة الصليبية ضد الاوقاف الاسلامية :

١ — **ارض جامع محمد الامين** : لكي تظهـر كنيسة « مار جرجس » المارونية وصلبانها بوضوح تام فوق ساحة البرج ، وقع ابن خالة رئيس الجمهورية « محافظ بيروت الماروني » على الخرائط التي اغتصبت نصف مساحة ارض جامع محمد الامين صلى الله عليه وسلم ، وبذلك لا تعود الارض صالحة الا لبناء مسجد صغير في جوار الكنيسة المارونية الضخمة .

٢ — **المبنى القائم بين الجامعين « العمـري » و « السراي »** : من اجل الكشف عن آثار كنيسة يهوذا وزرع صلبانها بين الجامعين العمري والسراي ، وقع ابن خالة رئيس الجمهوريـة « متري النمار » على الخرائط التي سيتم بموجب الخطوط الصليبية فيها هدم بناية « الاوتوماتيك » الضخمة التابعة للاوقاف الاسلامية .

٣ — **العقارات الوقفية الاخرى** : تحقيقا لاحلام الصليبيين في القضاء — تدريجيا — على البقيـة الباقية من اسس الوجود الاسلامي في وسط بيروت التي كانت بملكيتها الكاملة للمسلمين ، وقع ابـن خالة رئيس الجمهورية « المحافظ الماروني » على الخرائط التي سيتم بموجبها هدم ٦ عقارات وقفية اسلامية . وبذلك يتسنى للصليبيين القيام بالمزيد من الحفريات والكشف عن الاثار التي يحلمـون بتشويه واقع هذا الوطـن وتاريخه العريـق بواسطتها .

٤ — **وتبقى الخطوة الاخيرة** : وهي اصـدار مرسوم اعدام الاوقاف الاسلامية وتوقيع مجلس الوزراء عليه ، فهل يقوم رئيس الوزراء المسلم بالتوقيع عليه ؟ وهل يوقع وزير الاشغال المسلم ؟ الا فليعلم الجميع ان « اوقاف المسلمين لا تخضع لمراسيم » . وليعلم المحافظ النمار وسواه ممن يهمهم الامر ان اوقافنا الاسلامية ستبقى شامخة في مواقعها « رغم انوف الصليبيين » وليعلم هؤلاء بهمه الامر ان المسلمين قد صبروا طويـلا وتحملوا كثيرا وان لكل امر حدا ، وفي الاشارة هذه ما ينوب عن صفحات كاملة .

ايها المسلمون :

بعد هذا العرض السريع لاخبار آخر مرحلة قطعتها المؤامرة الصليبية حتى الان نتساءل بمرارة وصبر ايضا :

● ما هو سر سكوت اصحاب الدولة والمعالي على المخطط الصليبي المكشوف ؟
والى متى يستمر تجاهلهم له ابتغاء الوصول الى تحقيق مآرب لا امل في تحقيقها الا على حساب كرامة المسلمين .

● وما هو موقف السفير المسلم الذي ستقوم دولته الشقيقة بتمويل مشاريع الوسط التجاري حيث سيتم اعدام اوقافنا ؟ هل قام بابلاغ دولتـه الاسلامية بحقيقة ما جرى ويجري للمسلمين هنـا على ايدي الصليبيين ؟ هل يرضى ان يتم هـدم اوقاف المسلمين بايد صليبية واموال اسلاميـة لتقوم على انقاضها الاثار والصلبان « ودور اللهو والبغاء ومواخير الفجور والخمارات » ؟ هل قـام سعادته بارسال بياناتنا الى حكومة دولته الشقيقة لتقف من خلالها على ابعاد المؤامرة الصليبية التي نوالي كشف مخططاتها تباعا ؟ ام ان هم سعادته الاول والاخير هو بذل التأييـد المتواصـل لعميل الحلفين الصليبي والشيوعي في لبنان ؟

● ماذا فعل ويفعل المفتي الحالي **حسن خالد** لمجابهة المؤامرة الصليبية الحاقدة ؟

ماذا فعل ويفعل المسؤول الاول عن الاوقاف الذي بات الصليبيون يتحكمون بمصيـر الاوقاف الاسلامية في عهده ؟
هل كان مجيئه منذ عشر سنوات مفتيا من اجل ان يعمل على حماية وجود المسلمين ام لاضعاف شوكتهم والقضاء على وجودهم ؟
هل جاء يوم جاء مفتيا ليكون عونا للمسلمين ام ليكون الثغرة الكبرى التي يتسلل منها اعداؤهم لضربهم والتحكم في شؤونهم ؟
هل جاء من اجل العمل على رفع شأن المسلمين ام ليرتفع هو على اكتافهم وعلى حساب مكانتهم وكرامتهم وعزتهم ؟
هل تربع على كرسي الافتاء الطاهر ليسهـر على مصالح المسلمين ام للسهر على تحقيـق غاياته ومصالحه ؟

اللهم اهلك من في هلاكه صلاح امة محمد ، واصلح من في صلاحه صلاح امة محمـد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلـه وصحبه اجمعيـن

الجمعة ٤ — ٢ — ١٣٩٨ هـ
بيروت ١٣ — ١ — ١٩٧٨ م

اتحاد العلماء

البيان الثامن

اتحاد العلماء
لبنان

الحمد لله

موقف اسلامي موحد

يجمع بين اتحاد العلماء ومدير ومجلس ادارة الاوقاف

على صعيد رفض استملاك او استبدال او هدم العقارات الوقفية

والخميس نعلم ما اذا كان المفتي سينضم الى الموكب ام لا

ايها المسلمون

● ان الانتصار الذي حققه التحرك الاسلامي الشعبي الطاهر خلال الاسبوعين الاخيرين ،والذي احرزتم بواسطته نصرا باهرا في جزء هام من قضية الاوقاف الاسلامية ، حيث تم انقاذ ارض جامع محمد الامين — بكامل ترابها — من بين براثن التخطيط والتقليص رغم قيام البعض بمحاولة مكشوفة على شاشة « التلفزيون »لتزوير الواقع الذي كان قائما ، ان الانتصار هذا ، قد جاء يؤكد ان المسلمين في لبنان بفضل من الله ونعمة هم « بخير » في حضورهم الدائم ،وفي صوتهم الاسلامي الخالص النظيف وفي تحركهم الديني الطاهر الشريف ، وفي استجابتهم التوريه المخلصة التي تؤكد انهم قد عادوا الى الساحة الاسلامية اقوياء اشداء اعزة ، وانهم في سبيل مصلحتهم الاسلامية العليا يعملون ، وعن دينهم ومساجدهم واوقافهم يدافعون ، وعن وجودهم وحقوقهم في وطنهم يذودون ، وانهم من اجل النهوض بامتهم بداوا يخططون وينفذون ، لاننا جميعا نعلم ان لبنان لن ينهض من كبوته الا اذا نهض المسلمون ، وسينهض بعون الله المسلمون ،وما الانتصار الاخير الذي تحقق في قضية جامع محمد الامين الا خطوة على الطريق الذي سيشهد خطوات اسلامية متتالية على صعيد الاوقاف وعلى مختلف الاصعدة الاخرى التي سنشهد جميعا طريق الانتصار فيها بايماننا القوي بالله وبوحدة صفنا الاسلامي الذي سيتخلص قريبا من الذين « تاجروا » بالمسلمين طويلا ، والله المستعان .

● **ايها المسلمون**

● مساء يوم الاثنين الماضي عقدت ندوة في جريدة اللواء حول قضية العقارات الوقفية الاسلامية ، حضرها وزير الاشغال المهندس امين البزري ، ومدير عام الاوقاف الاسلامية الشيخ محمد رشيد القباني ، ورئيس اتحاد العلماء الشيخ عبد الحفيظ قاسم ، ورئيس المركز الاسلامي للتربية الحاج توفيق الحوري ورئيس تجمع الشباب المستقل الاستاذ يحيى احمد الكعكي ، الى جانب عدد من الاخوة العاملين في الحقل الاسلامي ، حيث جرى عرض شامل المراحل التي مرت بها هذه القضية منذ ان اثارها اتحاد العلماء في شهر حزيران الماضي والى ان هب المسلمون لاحباط المؤامرة الصليبية «الاثرية» والمساهمة في الدفاع عن الاوقاف وبقائها في مواقعها « كقضية اسلامية مصيرية » ترتبط بالوجود الاسلامي ارتباطا دينيا واجتماعيا وتاريخيا .

● وقد اكد المجتمعون على وجوب الحفاظ على العقارات الوقفية الاسلامية في مواقعها الحالية ، ورفض اي محاولة تجري لاستملاكها او استبدالها او هدمها من قبل وزارة الاشغال ،كما اكد مدير عام الاوقاف الاسلامية موقفه وموقف المجلس الاداري للاوقاف المنسجم تماما مع هذا الرفض البات للبيع او الاستملاك او الاستبدال او الهدم ، فبادر الوزير البزري الى اعلان انه قد تفهم ما قرره المجتمعون منتظرا كلمة المجلس الشرعي ورئيسه المفتي الذي يملك — بحكم القانون — سلطة البت في هذه القضية . هذا ويعقد المجلس الشرعي يوم الخميس القادم الواقع في ٢ شباط ١٩٧٨ اجتماعا برئاسة المفتي الحالي الشيخ حسن خالد لاصدار قرار في شان قضية الاوقاف التي تم ادراجها على جدول اعمال المجلس بناء على طلب المشاركين في الندوة وبعد قيام مدير الاوقاف بابلاغ المفتي بذلك هاتفيا اثناء زيارة رئيس اتحاد العلماء للمديرية العامة للاوقاف صباح يوم الثلاثاء الماضي . فهل ينضم المفتي الى موكب الحق ام لا ؟ هذا ما سيعلمه المسلمون جميعا يوم الخميس القادم باذن الله .

● وفيما يلي ارقام ومواقع العقارات الوقفية الاسلامية التي نرفض جميعا التفريط بها كما نرفض المحاولات الجارية لاستملاكها او استبدالها او هدمها :

	رقم العقار	موقعه
١ —	١٢٦	زاويه شارع المارسلياز ، شارع فوش ، وقف جامع الامير منذر
٢ —	٣٥٨	سوق الدلالين ، جنوبي جامع الامير عساف (السراي)
٣ —	٤١٧	شارع ويغان ، الزاوية الشمالية الشرقية للجامع العمري
٤ —	٤١٨	شارع ويغان ، زاوية شارع المعرض ، وقف الجامع العمري
٥ —	٤١٩	شارع ويغان ، وقف الجامع العمري الكبير
٦ —	١١٨١	شارع النجمة ، وقف جامع الامير عساف ، غربي الجامع
٧ —	١١٨٢	مبنى النجمة (الاوتوماتيك) بين جامعي العمري والسراي

الجمعة ١٨ / ٢ / ١٣٩٨ هـ
بيروت ٢٧ / ١ / ١٩٧٨ م

اتحاد العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان ٩

هل بدأ التراجع عن تنفيذ المؤامرة الصليبية ضد اوقافنا الاسلامية ؟





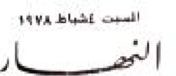
السبت ١١ شباط ١٩٧٨

النهار

● تبحث الدولة اللبنانية في امكان تعديل الخرائط التي وضعت للوسط التجاري في ضوء الملاحظات التي وردت عليها من بعض المراجع ولا سيما من المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية بحجة ان التنظيم الموضوع يجتاح املاك الاوقاف.

وتحقيقا لهذه الغاية توجه موظف لبناني الى باريس الاسبوع الماضي للقاء الفريق الهندسي الفرنسي الذي ساهم في وضع التصاميم المستقبلية للوسط التجاري من بيروت ، وذلك لاجراء تعديلات على الخرائط لا تؤدي التوجه العام للمنطقة هندسيا .

السبت ٤ شباط ١٩٧٨



● يقول الرئيس سليم الحص انه يخشى ان يؤدي موقف اتحاد العلماء المسلمين من موضوع الاوقاف العقارية الاسلامية ورفضه المقايضة باملاك الدولة الى تأخير بناء الاسواق التجارية وفقا للمخطط الجديد الموضوع .

الحوادث

الجمعة ١٩٧٨/١/٢٧ — العدد رقم ١١٠٨

... من بين جميع السياسيين والنواب ، كان رئيس الحكومة ، اكثر المتأثرين بالحملة « الاركزة » التي انطلقت من « اتحاد العلماء » ومن رئيسه بالذات الشيخ عبد الحفيظ قاسم ، والتي استهدفت ، على ما جاء في بيان « الاتحاد » السابع ، منع ما يخطط على الخرائط للاوقاف الاسلامية في الوسط التجاري ....

ما جاء في « افتتاحية » جريدة « العمل » الكتائبية المعبرة عن « الغيظ الصليبي »

"العمل"

الاحد ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨ — رقم العدد ٩٧١٩

يا هيك !. يا هيك !.

بقلم : عايف سماه

النار ولا العار !..

الشانا ولا القانا !..

لن نرضى ، لن نرضى ، حتى لو صارت السماء ارضا !.

هذا هو « النشيد العمراني » الجديد الذي اطلقه « اتحاد العلماء » ، بلهجة [illegible] دينية [illegible] ، منذرا بالويل والثبور وعظائم الامور ، اذا ما تجرأ مسؤول ، او سلطة على مس اوقاف معلومة في الوسط التجاري بتخطيط ، او تنظيم ... ويلطف الشعر ، او [illegible] ، ويشرب معه [illegible] والسابقة كل من لا يعجبه هذا التحكي العربي الفصيح والمطلع والصريح .

●

والف سلام وسلام على بعثات الخبراء الفرنسيين ، والامريكيين ، والالمان ، والبولونيين ، والعلمانيين ... الذين جاؤوا للدرس ، ووضع التصاميم ... وفحص الالتزامات اذا ما سحبت الفرص .

والف سلام وسلام على « دار الهندسة » اللبنانية التي هندستها [illegible] البكار والورق والحبر الصيني « اهم واحدث » — على ما ظهر — من الهندسة في مدلولها الوضعي والتكنيكي الاصيل .

والف سلام وسلام على المخطط العام [illegible] في البلدية المختارة ، والمخططة [illegible] ... وعلى خرائطه الطولية والعرضية ، والمركبة ، والمرقمة ، والملصوقة على جدران مكتبه ، والمطوية فوق طاولات « المستشارين » من مفطورين وغير مفطورين ...

والف سلام وسلام على بيروت العام ... ؟ ... والعام ... ! ... والعام [illegible] ومحرمات ... ومنه ... لها على الورق ، وحساب العمولات ... فيها ... ! من انفاق لا مثيل لها في نيويورك ، ولا سان فرانسيسكو ، ومن « مترو » يفوق « مترو » موسكو وباريس لندن [illegible] ، ومن حدائق معلقة في الجو لم تحلم الملكة سميراميس الاشورية بمثلها وهي تبني بابل الغرائب والعجائب ، ومن شوارع عالية ، وجوالة ، وسيارة ، مولرة ، اضيقها بعرض « الشانزليزيه » ، واقصرها بطول « البيفرلي هيل » في لوس انجلوس ، تمشي بالمارة الى الامام وفوق وتحت ، فلا يضطرون الى نقل قدم ، او لي ركبة ...

●

الف سلام وسلام على كل هذا لان « اتحاد العلماء » — استنادا الى الشرع ، والفقه ، والقانون ، والاجتهاد ، والتقاليد الوقفية ... — يأبى التسليم بأي تحويل ، او تطوير ، او مساس — مجرد مساس — يطرأ على عقارات معروفة في الرقا ، والنجمة ، والاوتوماتيك ، وشارع المطران ، وسوق الزجاج ...

ولسان حاله (الاتحاد) في جميع احوال التخاطب مع اهل الربط والحل ، واحد في النظم والتلحين والانشاد :

— لكم بعثاتكم ، وخبراؤكم ، وخرائطكم ، ودور هندساتكم ، والمعولات الشارقة والبارقة على غير افق ، وفي غير اتجاه ... ولنا عقاراتنا الباقية كما هي ، وعلى ما كانت عليه قبل الخراب : مساحة ووجها ، لا يطولها تبديل ، ولا تحويل ، ولا تشحيل ، ولا تعديل ...

●

لست اجادل « اتحاد العلماء » في منطق ، او حجة ، او قرار ، او موقف .

وما كنت ، يوما ، بابن بجدة في فقه ، او شرع ، او افتاء .

وربما لا اخطئ ، اذا ما هنأت « الاتحاد » على خطة له كللت بالنجاح ... وتراجع المسؤولين عن مخططات سابقة كانت من وحي التطلع الى جعل بيروت المستقبل مدينة لائقة بوطنها وعصرها .

الا انني ، في خطى العمل بالقول الشائع : « ظلم بالسوية عدل في الرعية » ، اسأل : لماذا لا يتساوى « القاطنيع » الذين هم — عقاريا — في مثل اوضاع اصحاب العقارات الوقفية ، والذين لا « اتحادات » دينية من لون آخر تدافع عنهم ، او تطالب لهم بما يطالب به الآخرون ... لماذا لا يتساوى اولئك « القاطنيع » في العفو عن عقاراتهم والتحييد عنها في « الانصاف » الذي ظفر به « اتحاد العلماء » والذين خلفهم وقدامهم ؟! .

ولماذا يجري التخطيط ، والتنظيم ، والتحسين ، دائما ، على حساب فريق دون فريق حتى عندما يفترض في الفريقين ان يكونوا فريقا واحدا في جبهة الاستجابة لما فيه خدمة المصلحة العامة وتعميها وغيرها .

بيروت ٦/٣/١٣٩٨هـ

الثلاثاء ١٤/٢/١٩٧٨م .

اتحاد العلماء

شريط الأخبار

وزير الدولة الكويتي يأسف لوفاة يوسف السباعي

ــ أعرب عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي عن الاسف والحزن الشديدين لوفاة فقيد العلم والادب والفن يوسف السباعي .



وقال الوزير للصحفيين عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الكويتي انه يشعر بمدى الخسارة التي تكبدتها الامة العربية بوفاة يوسف السباعي كرجل فكر وأدب أسهم كثيرا في مجالات عديدة من النشاط السياسي العربي والافريقي والاسيوى .

وقال الوزير انه مهما كانت العوامل الدافعة لذلك فانها تتنافى مع الحد الادنى من الخلق الانسانية . واشاد بصفات الراحل الكبير وقال انه كان يتمتع بكل صفات الرجل الاديب والفنان وكانت له علاقات طيبة مع مرؤوسيه وله صداقات كثيرة بمصر والعالم العربي ومع الكتاب والمثقفين بصفة خاصة .

أنباء الشرق الاوسط

١٢ ربيع أول ٩٨هـ ــ ٢٠ ــ ٢ ــ ٧٨



انسحاب الوفد المصري من مؤتمر طرابلس

ــ انسحب الوفد المصري من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي بدأ أعماله في طرابلس وذلك احتجاجا على هجوم شنه الرئيس الليبي معمر القذافي على مصر .

وذكرت وكالة رويتر ان الوفد المصري خرج منقاعة المؤتمر بينما كان الرئيس القذافي يلقي كلمته الافتتاحية وذلك عندما قال الرئيس الليبي في هذه الكلمةان مؤتمر القمة العربي الافريقي الذي عقد في القاهرة في العام الماضي قرر فرض مقاطعة اقتصادية ضد اسرائيل وجنوب افريقيا . واضاف أن الحكومة المصرية أخفقت في تطبيق هذا القرار وان بضائع ــ اسرائيل تمر عبر قناة السويس .

واتهم الرئيس القذافي الولايات المتحدة بالعمل على دعم قواعدها في افريقيا وفلسطين .

كما أعلن الرئيس القذافي وقفا لإطلاق النار في تشاد بين القوات الحكومية ومعارضيها وقال أن قرارا بهذا الصدد تم التوصل اليه في اجتماع عقد بين مسئولين ليبيين وتشاديين وسودانيين .

قطر

٣ اربيع أول ٩٨هـ ــ ٢١ ــ ٢ ــ ٧٨

راي الصحافة الفلسطينية بالهجوم المصري على ــ لارنكا ــ

ــ حملت الصحف العربية في الضفة الغربية على مصر لقيامها بعملية الكوماندوس في مطار لارنكا .

وقالت صحيفة الشعب التي تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية أن الشعب الفلسطيني يندد باغتيال السيد يوسف السباعي لكن هناك من يسعى الى تحميل جميع الفلسطينيينوزر الجريمة من أجل الاضرار بالقضية الفلسطينية

ومضت تقول ــ اننا نأسف للغارة المصرية ولمقتل الجنود المصريين انها تظهر فقط قصر نظر الذي امروا بالقيام بالعملية .كيف يمكن للذين تغلبوا على خط بارليف الهائل خط الدفاع الاسرائيلي على قناة السويس في اول حرب عام ١٩٧٢ ان يخفقوا في عملية قبرص ..

وقالت صحيفة الفجر اليسارية ان قتله السيد السباعي يجب ان يحاكموا ــ لكننا اكثر قلقا لان وسائل الاعلام المصرية تقوم الان بالتحريض العلني على القضيه الفلسطينية .

لقد اخفق الرئيس السادات في محاولته السلميه ولذا فهو يحاول تحويل الانتباه عن المشاكل الداخلية كي لا تعرف في الخارج .

واعربت جريدة القدس التي تتبنى عاده خطا معتدلا عن اسفها حدلك لما وصفته بأنه سياسة معادية للفلسطينيين تتبناها مصر الان .

وقالت الواقع هوان اقساما من الشعب الفلسطيني المشرد في بلدان عديده دون ايه حقوق تدفع الى التطرف ولن يكون هناك اي حل لهذه المسالة دون حل شامل للقضية الفلسطينيه ودعت الرئيس السادات الى التشديد على الشعب المصرى انه لا يجب لوم الشعب الفلسطيني كله بسبب جريمة نيقوسيا .

رويتر

١٢ ربيع أول ٩٨هـ ــ ٢١ ــ ٢ ــ ٧٨





اجتماع بين حسني مبارك والملك الحسن

وصل محمد حسني مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية الى الرباط وقد توجه حسني مبارك فور وصوله الى القصر الملكي بالرباط حيث اجتمع بالملك الحسن الثاني ملك المغرب ودام الاجتماع ساعة ونصف توجه بعدها السيد حسني مبارك الى مقر اقامته بقصر الضيافة .

القاهرة

١٤ ربيع أول ٩٨هـ — ٢٢ — ٢ — ٧٨م

راى تنزاني حول عملية — لارنكا —

— نددت صحيفة الديلي نيوز الناطقة بلسان حكومة تانزانيا بمصر لمحاولة الكوماندوس المصرية انقاذ رهائن الطائرة القبرصية في مطار لارنكا .

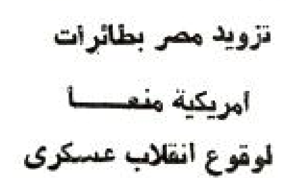
وقالت في تعليق لها أن الانباء عن العملية تبدو كمأساة مفجعة .

واضافت تقول أن العملية هى اخر شيء يمكن الانسان أن يربطه مع بلد كان زعيمه قد اذهل العالم بما وصفته الصحف المصرية بأنه بادرة سلام لم يسبق لها مثيل في الشرق الاوسط . .

وقالت ان المغامرة الضارية في قبرص يبدو وكأنها نظمت بدافع من الرغبة في رفع المعنويات في الداخل أكثر مما هي لانقاذ الرهائن . واضافت تقول أن مغامرة لارنكا لم تكن سيئة التخطيط وسيئة التفكير فقط بل كانت سيئة التنفيذ ايضا .

رويتر

١٣ ربيع أول ٩٨هـ — ٢١ — ٢ — ٧٨م



تزويد مصر بطائرات امريكية منعـا لوقوع انقلاب عسكرى

— صرح — أندرو يانغ — المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة بأن الدافع لقرار الادرة لامريكية تزويد مصر بطائرت حربية كان الخوف من احتمال وقوع انقلاب في مصر للاطاحة بالرئيس المصري أنور السادات .

وقال أن شخصيات مصرية ابلغته عشية قرار الادارة الامريكية حول هذا الموضوع بأن الرئيس السادات سيواجه صعوبات من قبل ضباط جيشه اذا لم تستجب الولايات المتحدة لطلبه بتقديم مساعدات عسكرية .. وجاءت أقوال — يانغ — في سياق كلمة القاها في اجتماع انتخابي عقد في مدينة ميامي الامريكيه .

اذاعة العدو

١١ ربيع أول ٩٨هـ — ١٩ — ٢ — ٧٨

ادى اخفاق رجال الكومندوس المصريين في عملية قبرص الذي اعتبر ضربة كبيرة موجهة الى مكانة الرئيس أنور السادات الى الانتقاد والسخرية.

وذكرت بعض التعليقات الصحفية ان الامر بالغارة السيئة الطالع قد صدر في محاولة لاعادة الالق الى صورة الرئيس السادات التي صارت تخبو بشكل متزايد نتيجة لعدم تحقيق تقدم في محاولته السلمية المنفردة مع اسرائيل .

وتكهن دبلوماسيون هنا بأن وقتا طويلا سيمر قبل ان يستطيع الرئيس السادات ان يتناسى فشله في لارنكا وعبر دبلوماسي من بلد عربي وقف موقفا حياديا نسبيا في الخلاف العربي الحادث الذي نتج عن مبادرة الرئيس السادات السلميه عن شعور كثير من الناس وقال الدبلوماسي — الدولة الكبرى في العالم العربي والتي تملك اكبر جيش واكبر ميزانية عسكرية واكثر البلدان العربية سكانا ترسل وحده من الكوماندوس فتهزمهم قوات دولة صغيرة الحجم انها مزحة محزنة ...

رويتر

١٣ ربيع أول ٩٨هـ — ٢١ — ٢ — ٧٨م





الاجرام المنظم في فلسطين المحتلة..

ـ احال الدكتور ـ يوسف بورج ـ وزير الداخلية والشرطة اليهودي على حكومة العدو تقرير اللجنة التي كلفت بالتحقيق في الاجرام المنظم في "اسرائيل"

وقد تقرر نشر هذا التقرير بعد احالته على مجلس الوزراء وتقول اللجنة التي ترأسها المحامي "هوردت شمرون" في تقريرها ان هناك اجراما في "اسرائيل" .

واكد التقرير ان سيادة القانون قد اصبحت مجرد شعار لا اساس له في الواقع . واستنكرت لجنة شمرون العلاقات القائمة بين بعض رجال السلطة على مختلف المستويات وبين الاشخاص ذوى العلاقة بالاجرام المنظم!

واكدت اللجنة في تقريرها ان الانتقادات التي وجهتها وسائل الاعلام بشأن الاجرام كانت في محلها .

ويدعو التقرير الى مكافحة الاجرام المنظم بالامكانيات والوسائل المتوفرة حاليا ولكن عن طريق اتخاذ اسلوب جديد يتمشى مع تغيرات الموقف .

وقد تلقى مناحيم بيجن رئيس وزراء العدو والدكتور بورغ ملحقات سرية التقرير تضمنت اسماء الزعماء ورؤساء الاجرام المنظم في ـ اسرائيل ـ .

وصرح المحامي شمرون رئيس اللجنة بأن المواضيع التي حققت فيها لجنته كانت مهملة منذ "قيام الدولة"!

واضاف في مؤتمر صحفي انه يبدو ان الاعباء الكبيرة الملقاة على عاتق "اسرائيل" منذ تأسيسها جعلت الشعب الاسرائيلي يتجاهل النتائج المترتبة على عدم الحفاظ على القانون .

واشار الى ان التقارير الاحصائية تؤكد ان نسبة الاجرام تضاعفت بخمسة اضعاف منذ عام ٤٨ وقال المحامي شمرون ان اللجنة التي تراسها توصلت الى استنتاج بوجوب عدم الاكتفاء بمكافحة الجرائم الخطيرة فحسب وانما يجب معالجة المشكلة من جذورها والاخذ بالحسبان الجنح والجرائم الاقل خطورة .

واضاف ان هناك الان مجتمع اخر هو مجتمع رجال الاجرام كما ان هناك في الاقتصاد — الاسرائيلي — رؤوس أموال مشروعة ورؤوس أموال غير مشروعة يتم تشغيلها ومضاعفتها .

ودعا المحامي شمرون الحكومة الى بذل جهود متواصلة ومركزة من اجل معالجة الوضع ودعا وسائل الاعلام الى ملازمة اليقظة مؤكدا ان توجيه النقد المنيف لمؤسسات الشرطة لن يعود بالنتائج المرجوة .

وقال ان لجنته لن تذكر اسماء رجال الاجرام المنظم لافساح المجال امام الشرطة لمراقبتهم بصورة ناجحة ومع ذلك فقد وجهت لجنة شمرون في تقريرها انتقادا شديدا لشرطة "اسرائيل" .

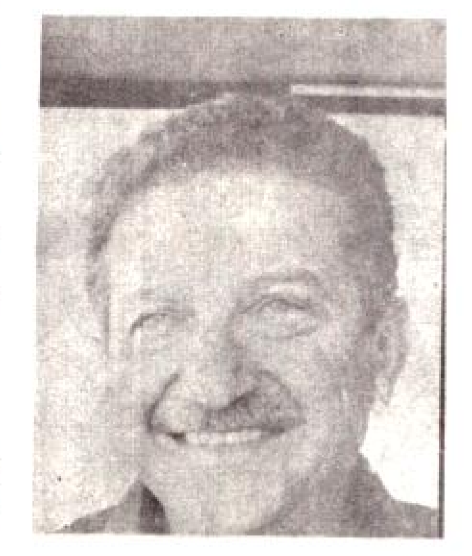
وقال التقرير ان اللجنة لم تقتنع بأن الشرطة استغلت كما يجب جميع الطاقات التي وضعت تحت تصرفها لمكافحة الاجرام كما انها لم تعمل من اجل تأهيل وتربية جيل جديد من ضباط الشرطة . وقال التقرير ان افراد لجنة شمرون وجدوا لدى الشرطة تخلفا في بلورة طرق لمكافحة الاجرام في ضوء التطورات وقال التقرير ان السلطات الضريبية اسهمت ايضا في خلق جو يسوده انعدام الاحترام للقانون واضاف التقرير ان الاخطاء التي ارتكبتها السلطات ادت الى زيادة رؤوس الاموال غير الشرعية واوصت اللجنة الشرطة باتخاذ زمام المبادرة ضد رؤوس الاجرام المنظم وتكليف عدد من شباب الشرطة بتكريس وقتهم لجمع المعلومات عن كل واحد من كبار رجال الاجرام المنظم .

واوصت اللجنة في تقريرها بادخال تعديلات جذرية في قانون العقوبات وما يتعلق بحقوق المتهمين في الجرائم الخطرة .

وتحدث التقرير عن جرائم المخدرات والابتزاز وتهديد الشهود .

واوصت اللجنة بوجوب الادلاء بالمعلومات حتى اذا كان من شأن هذه المعلومات أن تؤدى الى ادانة الشخص الذي ادلى بها وتعني هذه التوصية الغاء حق كل مشبوه من الشهود .

كذلك أوصت اللجنة بامكان المحاكم فرض عقوبة السجن على من يدان بالاتجار بالمخدرات ويوصي ايضا الى عدم تقليص مدة محكومية المجرمين في جرائم المخدرات واعمال العنف والجنس بنسبة الثلث بسبب السلوك الحسن اذا كان المجرم قد ادين اكثر من مرة بمثل هذه الجرائم اما اذا ادين اكثر من ثلاث مرات فتوصي لجنة شمرون بمنح المحاكم صلاحية تمديد فترة محكومية المجرمين بحيث تصبح ضعف المدة التي ينص عليها القانون .



● كذلك اوصت لجنة شمرون بعدم منح عفو عام للمجرمين خلال الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل! واشارت الى ان ٧٠ بالمائة من المجرمين الذين اعفي عنهم بعد حرب الايام الستة قد عادوا الى السجن .

واوصت اللجنة بتحسين رواتب العاملين في النيابة العامة بهدف خلق قوى مهنية ملائمة . ويقترح تقرير لجنة شمرون ايضا الغاء المنطقتين الشمالية والجنوبية في الشرطة ونقل المهام المنوطة بهما الى القيادة الاقليمية .

ودعت اللجنة الى اقامة وحدة خاصة في قسم التحقيق تشرف على التحقيق مع المشبوهين بجرائم جنائية ويدعو تقرير لجنة شمرون الى السماح للنيابة بأن تقدم الى المحاكم افادات ادلى بها شهود للشرطة في حالة رفض هؤلاء الشهود الادلاء بشهاداتهم امام هيئة المحكمة وذلك شريطة أن تكون الافادة قد اخذت بواسطة ضابط شرطة برتبة كابتن على الاقل وان تكون قد سجلت بعلم من الشاهد .

وقد أوصت لجنة شمرون بتعديل صلاحيات المحاكم الجنائية على أن تنظر المحاكم المركزية في الجرائم التي تبلغ عقوبتها القصوى السجن المؤبد وفي طلبات استئناف احكام محاكم الصلح .

وتنظر المحاكم المركزية حاليا في القضايا التي تزيد فترة محكومية المجرمين فيها على ثلاث سنوات الامر الذي ادى الى تراكم العمل عليها بصورة لا تطاق .

كذلك أوصت لجنة شمرون أن ينظر قاض واحد فقط في قضايا الاستئناف على تشديد الحكم او تخفيضه كما دعت الى النظر في امكانية عمل المحاكم في دوريه ثانية بعد ساعات الظهر اضافة الى دورية الصباح .

عن اذاعة العدو — ١١ ربيع أول ٩٨هـ — ١٩ — ٢ — ٧٨م

شريط الأخبار

العلاقات الليبية التشادية السودانية

— جاء في بيان صدر بعد انتهاء المحادثات التي جرت في طرابلس بين الوفود الليبية والسودانية والتشادية ان لقاء قمة بين الرئيسين القذافي وفليكس مالوم سوف يعقد قريبا في مدينة سبها الواقعة جنوب الجماهيرية الليبية .

واضاف البيان الذي نقلته وكالة انباء الجماهيرية ان مؤتمر القمة سيتبعه اجتماع بين وزيري خارجية كل من تشاد وليبيا . واستطرد البيان يقول أن تشاد قبلت من جانبها اقامة علاقات دبلوماسية مع طرابلس وسحب شكواها ضد الجماهيرية الليبية من مجلس الامن .

وقد وقع على البيان كل من علي التريكي امين الشئون الخارجية للجماهيرية الليبية وابو بكر عثمان المبعوث الخاص للرئيس السوداني جعفر نميري والكابتن — غوار الاسو عضو المجلس العسكرى الاعلى التشادى .

واوضح البيان الليبي السوداني التشادى من ناحية اخرى ان الدول الثلاث ستظل على اتصال مباشر بهدف خلق مناخ لايجاد حل سلمي للمشاكل الداخلية في تشاد كما ان اي تدخل اجنبي يمكن ان يعرقل مثل هذا الحل ويشجب كذلك البيان اي طرف يشجع استمرار المعارك .

وذكر البيان اخيرا انه في نطاق العلاقات الاخوية وحسن الجوار بين السودان وتشاد والجماهيرية وكذلك استجابة لمقررات منظمة الوحدة الافريقية . وتقديرا لما قام به الرئيس نميرى فان وفدا تشاديا على مستوى عال سيتجه الى طرابلس بصحبة المبعوث الشخصي للرئيس السوداني

الانباء الفرنسية

١١ ربيع اول ٩٨هـ — ١٩ — ٢ — ٧٨

المجتمع : نشرت — الوطن الكويتية بان الرئيس السادات قد بعث الى الرئيس القذافي بواسطة طرف فلسطيني يقترح عليه ان يترك السودان وتشاد ، مقابل ان ترفع مصر يدها عن تشاد . والمعروف أن مصر تساعد الان حكومة تشاد ضد الثوار الذين تدعمهم ليبيا .



رأي جزائري حول التدخل المصري في قبرص

— كتبت صحيفة المجاهد الجزائرية في مقالها الافتتاحي تقول اذا ما تجاوزنا عن الطابع المأساوى والمفجع لكتائب روما الجديدة في الشرق الاوسط فان تدخل الصاعقة المصرية ضد الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية القبرصية **تعلن عن بدء أسلوب جديد في مصر لمعالجة الشئون الدولية ينزع الى أن تزج مصر بنفسها في الشئون الداخلية للدول الاخرى بما في ذلك التدخل العسكري .**

وقالت الصحيفة أن جميع الدلائل تشير الى أن هناك نوعا من التحالف السياسي العسكرى بدأت تتضح صورته بين اسرائيل ومصر وكانما هما رأسا افعوان واحد تقومينيته على الاسلحة والاموال التي يغدقها الامريكيون ويحاول هذا الورم المصري الوليد أن يكون ندا للورم الاسرائيلي الذي تضخم تضخما كبيرا سواء في القرن الافريقي بالانحياز التام والكامل لاحد أطراف النزاع في أوغادين واثارة التوتر على حدودها مع الجماهيرية الليبية واضرام نيران الازمة الداخلية في تشاد .

— المجاهد — الجزائرية

٣ اربيع أول ٩٨هـ — ٢١ — ٢ — ٧٨





الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن



توحيد وشريعة وسلوك

الحلقة الرابعة

الحمد لله بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .. وبعد : —

فها نحن نلتقي بك ايها القارىء الكريم في الحلقة الرابعة من سلسلة موضوعنا :

الفاتحة : توحيد وشريعة وسلوك لنتحدث اليك عن (مالك يوم الدين) وفاء بوعدنا في الحلقة السابقة فنقول وبالله التوفيق .

« الملك والملك يوم القيامة لله وحده »

(مالك — او — ملك يوم الدين) قراءتان متواترتان عن النبي المعصوم عليه الصلاة والسلام يدل مجموعهما على ان الملك والملك في ذلك اليوم الرهيب (يوم الدين والجزاء) لله الواحد القهار .

فان كان تعالى قد خول في حياتنا الدنيا لبعض عباده شيئا من مظاهر الملك لحطام الدنيا او من مظاهر الملك والسلطان على العباد لحكمة عليا أرادها وليبلو الناس بعضهم ببعض ان كان كذلك فانه جل جلاله قد انفرد في يوم الدين والجزاء على الاعمال بالملك والملك لا يشاركه فيهما مشارك ولا ينازعه عليهما منازع ، ولا يشفع في هذا اليوم احد الا لمن ارتضى . ولا ينطق فيه أحد الا باذنه (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) في هذا اليوم الجليل تعنو الوجوه لعظمته وهيبته وتذل الجبابرة لسلطانه وعزته (ونضع الموازين بالقسط فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) فاما من ظلم فقد خاب يومئذ وخسر واما من عمل صالحا فلا يخاف في هذا اليوم ظلما ولا هضما ..

(المؤمن يطير الى ربه بجناحي الرغبة والرهبة)

لما ذكرت السورة في الايات السابقة شمول رحمة الرحمن الرحيم لخلقه بعامة وللانسان بخاصة في الترتيبين الخلقية والتشريعية : وكان من شأن هذا ان يبعث في نفس المرء الركون الى الامن والاتكال على الرحمة فلا يعمل لاخرته ولا يستعد للقاء ربه . ويستسلم الشهوات وينقاد لسلطان هواه ، لما كان ذلك كذلك نبه سبحانه بقوله (مالك يوم الدين) بأن الرحمة ليست هي السبيل الوحيد الى التربية بل لا بد مع الرحمة من الجزاء يوم الدين حتى يجتمع الترغيب الى الترهيب ،وحتى يعلم العباد دائما أن رب العالمين كما أنه هو هو « الرحمن الرحيم » فكذلك هو (مالك يوم الدين) الذي سيحاسبهم ويدينهم بما يفعلون — البر لا يبلى — والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ، افعل ما شئت فكما تدين تدان .

واذا كان الطائر لا يمكن ان يطير الى هدفه بجناح واحدة فكذلك انت ايها الانسان لا يمكن ان تطير الى جنة الخلد والنعيم الابدى الا بجناحين (جناح الرغبة ، وجناح الرهبة) الرغبه في عفو الله ورحمته ، والرهبة من غضبه ونقمته .. فاذا رغبت في رحمته ولم تخش عذابه كنت امنا مكره — ولا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون — وكذلك اذا خشيت عذابه ولم ترج رحمته كنت يائسا من رحمته — ولا ييئس من رحمة الله الا القوم الكافرون — .

اما اذا جمعت بين الرغبة والرهبة كان ذلك دافعا لك الى تقوى الله والسير على صراطه المستقيم الموصل الى النجاة والفوز بسعادتي الدنيا والاخرة .. ومن هذا يتضح لك ايها القارىء الحكمة العظيمة من مجيء — مالك يوم الدين — بعد الرحمن الرحيم — فيا لروعة القران واعجازه « الحكمة في مجيء الايات (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) على هذا الترتيب »

اخي القارىء كلما امعنا النظر في ترتيب الايات القرانية على النحو الذي انزلت عليه من لدن حكيم خبير ظهر لنا حكم واسرار خفيت علينا وهكـــذا دواليك ..

فما اشبه القران بالكون .. كلاهما من عند الله فالكون صفته ، والقران قوله ، والكون كتاب الله المنظور ، والقران كتاب الله المسطور والايات الكونية معجزة ولا يستطيع البشر ان يضاهوا شيئا منها والايات القرانيـــة معجزة ولا يستطيع البشر أن يأتـــوا بمثلها وكلما ازداد البحث في كتاب الكون ظهرت أسرار وتكشفت حقائق كانت مختفية . وكلما ازداد النظر في القران ظهرت اسرار وحكم كانت خفية أيضا فسبحان خالق الاكوان ومنزل القران — سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحـــق اولم يكف بربك انه على كل شـــيء شهيد — .

اخي القارىء بعد هذا الاستطراد ارجوك أن تنظر معي الى هذا الترتيب الكائن في قوله تعالى : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين : — ان الاسباب الدافعة الـــى الحمد له والثناء بين الناس تنحصر في أمور اربعة لا خامس لها . او بعبارة اخرى : لو انك بحثت وراء كل لسان يلهج بثناء على انسان او بحمـــده لوجدت وراء هذا الثناء او الحمد واحدا من امور اربعة :

الامر الاول : أن يكون الشخص او المثنى عليه يتصف بصفات حسنـــة جذبت قلوب بعض الناس واستـــدرت حمد الالسنة وثناءها .

الامر الثاني : ان يكون المحمود ذا جاه وسلطان او صاحب ملك ونفوذ يتنافس عليه الحامدون والمثنون طلبا للزلفى منه او القربى اليه .

الامر الثالث : ان يكون المحمـــود غنيا واسع الثراء يحمده بعض الناس ويكثرون من الثناء عليه طمعا في عطائه وطلبا لرفده وسخائه .

المثنى عليه ذا بطش وجبروت يحمده بعض الناس فرارا من بطشه وخوفا من جبروته وانتقامه .

هذه — ايها القارىء الكريم — هي الامور الاربعة التي يكمن احدها او بعضها وراء كل لسان يلفظ بكلمـــة حمد او ثناء لانسان ولن تجد شيئا اخر سواها ..

فاذا كان واحد منها كافيا في ان ينطق الالسنة بالحمد والثناء فكيف لو اجتمع منها اثنان في المحمود ؟ .. وكيف لو اجتمع في المحمود منها ثلاثة ؟ .. اذن لكان الحمد والثناء له اكثر واكثر ..

فكيف لو اجتمعت الامور الاربعـــة كلها في المحمود ؟ .. اذن لكان الحمد له والثناء عليه اكثر واكثر واكثر .

فما بالك ايها القارىء اذا اجتمعت الامور الاربعة على صورة الكمـــال المطلق في المحمود ؟ .. ولن تجدهـــا مجتمعة على صورة الكمال المطلق الا في واحد فقط هو الله رب العالمين .. وهذا الذي نستفيده من الترتيب الكائن في الايات : —

« الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين » فان كنت ايها القارىء العزيز ممن يحمـــدون من يتصف بصفات الخير والجمال فهو « الله » ومعنى « الله » الجامع لكل صفات الجلال والجمال على وجـــه الكمال المطلق اذن فاحمد الله لانـــه « الله » « الحمد لله »

وان كنت ممن يحمدون الملـــوك والسلاطين طلبا للقربى منهم والزلفى اليهم فهو صاحب الربوبية المطلقة على العالمين جميعا بما فيهم الملـــوك والامراء والسلاطين والعظماء ... اذن فاحمد الله لانه — رب العالمين — — الحمد لله رب العالمين — : وان كنت ايها القارىء الكريم ممن يحمدون الاغنياء طلبا لاحسانهم وتطلعا الـــى انعمهم ومنحهم فهوسبحانه — الرحمن الرحيم — الذي وسعت رحمته كل شيء والمنعم بكل النعم ما دق منهـــا وما عظم ، وما ظهر منها وما بطن وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها — وهو الغني والناس جميعا هم الفقراء اليه « يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد »

اذن فاحمد الله لانه هو « الرحمـــن الرحيم » « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم » .

وان كنت ايها الاخ الرشيد ممن يحمدون الجبابرة واصحـــاب البطش والقوة خوفا من بطشهم وجبروتهم فهو سبحانه — مالك يوم الدين — اليوم الذي تذل فيه الجبابرة بين يديـــه وتعنو له الوجوه ذلة وانكسارا ، وتخشع له الاصوات رهبة واجلالا ، اليوم الذي يشيب فيه الوليد ويخيب فيه كل جبار عنيد — يوما يجعـــل الولدان شيبا — . — وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا — .. هو سبحانه مالك هذا اليوم الذي ترى فيه جبابرة الدنيا وطغاتها كالفراش المبثوث — يـــود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه ، كلا انها لظى .. هو سبحانه وحده مالك هذا اليوم يوم الدين والجزاء .

اذن فاحمد الله لانه (مالك يوم الدين) (الحمد لله رب العالميـــن الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) .. فاين تذهبون ايها الناس ؟ ..

لا مناص لكم من حمد الله وحده بل ان الحمد كله وبجميع انواعـــه وافراده مستحق لله وحده لا ينازعه فيه غيره ولا يشاركه فيه ســـواه « الحمد لله رب العالمين الرحمـــن الرحيم مالك يوم الدين » فما اروع هذا الترتيب وما ابدعه .. ولا عجب فهو كلام رب العالمين وكفى .. وبعد : ايها القارىء العزيز فالى اللقـــاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنتحدث اليك عن « اياك نعبد واياك نستعين » راجين من الله العون والتوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر



طريق الخلاص

للشهيد سيد قطب

نلتقي اليوم مع الاستاذ الشهيد سيد قطب في — مختارة مما كتبه في كتابه القيم — الاسلام ومشكلات الحضارة — .

وهو هنا يدل البشرية على طريق الخلاص الخلاص من النكبة الكبرى التي تحيق بها ، والكارثة المقبلة على الانسان وقد بدت نذرها ، الكارثة التي تهدد الانسان من خلال هذه الحضارة الغربية المطبقة على الناس .

وما الكارثة الا القضاء على المقومات الانسانية في الانسان ، والخصائص البشرية التي بها كرم الله بنى ادم وبها فضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا .

ان البشرية لا تستجيب عادة لمنهج مقروء أو مسموع انما تستجيب لمنهج حى متحرك ، مجسم ، ممثل في حياة جماعة من البشر ، مترجم الى واقع تراه العين وتلمسه اليد ، وتلاحظ اثاره العقول ..

انها تستجيب للمنهج الاسلامي في صورة .. مجتمع اسلامي ..

وعلى كل ما لقيته البشرية من اللاواء والنصب في هاجرة التيه المقفر الذي سارت فيه بلا دليل ..

وعلى كل ما عانته من التجارب القاسية ، والتخبط المؤلم وهى تنهض وتعثر ، وتنزف جروحها طول الطريق

وعلى كل ما يهدد خصائصها من الدمار ، ويهدد حياتها من البوار ، في ظل هذه الحضارة المادية التي اقيمت دون علم الانسان ، ودون مراعاة لخصائصه في كل زمان :

وعلى كل ما يدرك العقلاء فيها من جسامة الخطر الذي يتعرض له وجودها ذاته ، وتتعرض له خصائصها الثمينة ..

على الرغم من هذا كله ، فانه ليس من عادة البشرية ان تستجيب لمنهج مقروء أو مسموع .. ما لم يتمثل في صورة — مجتمع — يعيش بهذا المنهج ، ويعيش له ، وتتمثل فيه خصائصه ومزاياه .

والف كتاب عن الاسلام ، والف خطبة في مسجد او قاعة أو ميدان ، والف فيلم في الدعاية للاسلام ، والف بعثة من الأزهر او غير الازهر في كل مكان .. كل أولئك لا يغني غناء مجتمع صغير يقوم في ركن من أركان الأرض يعيش بمنهج الاسلام ، ويعش لمنهج الاسلام ، وتتمثل فيه خصائص هذا المنهج ، وتتمثل فيه صورة الحياة في الاسلام .

واعداء الاسلام العالميون من الصهيونيين والصليبيين المستعمرين يعرفون هذه الحقيقة جيدا ، ومن أجل معرفتهم العميقة بهذه الحقيقة ، قد يسمحون بنشر الكتب عن الاسلام — في حدود — وبالقاء الخطب عن الاسلام — في حدود — وبعرض الافلام عن الاسلام — في ندرة — وبارسال البعثات للاسلام — في رقابة . ولكنهم لا يسمحون ابدا — بما لديهم من سلطات عالمية ضخمة خافية وظاهرة — بقيام مجتمع اسلامي — ولو صغير — في ركن من أركان الارض — ولو في جزيرة بالمحيط .

ذلك انهم يعرفون ان هذه هي الوسيلة الجدية الوحيدة لوجود — الاسلام ، وهم قد عانوا من وجود الاسلام طويلا اذ حال بينهم وبين اهدافهم الاستعمارية الاستغلالية للوطن الاسلامي وللمجتمع الاسلامي .. وما صدقوا ان اجهزوا — كما يتصورون — على هذا الجبار ، فهم يفزعون من شبحه ولا يريدون له — الوجود — الفعلي بحال من الاحوال ..

ولكن المجتمع الاسلامي — مع هذا كله — هو طريق الخلاص الوحيد للبشرية المهددة بالدمار والبوار ..

انه الاستجابة الوحيدة لنداء الفطرة في ساعة العسرة ، والفطرة في ساعة الخطر تتنبه وتعمل ، مهما تكن في خمار او دوار .

انه ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية ومن ثم فان الدوافع لبروزه اقوى من كل قوة معوقة ، اقوى من الصهيونية الماكرة والصليبية المستعمرة ، وأقوى من الاجهزة المسلطة في كل زاوية من زوايا الارض .. وأقوى كذلك من جهل أهل الاسلام بالاسلام ، وبلادتهم وانغمارهم في التيار الجارف العام .

انه لا مفر من قيام هذا المجتمع .. المجتمع الاسلامي ..

انه ان لم يقوم اليوم فسيقوم غدا — باذن الله — وان لم يقم هنا فسيقوم هناك . ولا نريد ان نتنبأ عن مكان أو زمان ، فنحن — البشر — تقف

تقديراتنا دائما عند ستر الغيب المسدل ، الذي لا يعلم ما وراءه الا الله .

الا ان الذي ينبغي أن يقال .. هو تحذير من وقع هـذه الكلمات : تحذير من الامل العريض الذي قد تنشئه في بعض الصدور .

ان حتمية قيام هذا المجتمع بوصفه ضرورة انسانية لانقاذ الانسانية ، بوصفه الترجمة العملية للمنهج الالهي الذي لا بد غالب ..

ان هذه الحتمية ليس معناها ، ان الطريق اليه نزهة مريحة ، ولا انه هناك على قيد خطوات ..

كلا ان حتمية الميلاد لا تغني من الام المخاض .

والطريق الى المجتمع الاسلامي طويل وشاق .. ومليء بالاشواك واعسر ما في هذا الطريق هو أن نرتفع نحن بتصوراتنا ، وبأفكارنا ، وبأخلاقنا وبسلوكنا — ثم بواقعنا الحضارى المادى — الى مستوى الاسلام .

ولكنه — بعد هذا كله — ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية ، ولا بد له من ميلاد ، ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من الام .

ولا بدمن معرفة ملامح هذا المجتمع وخصائصه الذاتية بوجه عام ، ولا بد من تصور طريقة مواجهته للحضارة القائمة ومنشاتها ومؤسساتها العاملة واوضاعها هنا وهناك .

ولكن متى ينبغي بيان هذا وذاك ؟

فأما المعرفة العامة لملامح هـذا المجتمع وخصائصه الذاتية فنعتقد أنها ضرورة منذالان وقد أشرنا الى بعضها في ثنايا فصول هذا الكتاب .

وفي حدود جهدى الخاص : لقد اعددت لهذا بحثا ضخما مفصلا تحت عنوان — نحو مجتمع اسلامي — وبحثا اخر عن — خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، وكلاهما يكمل الاخر في هذا المجال .

وأما معرفة كيف يواجه المجتمع الاسلامي الحياة الحاضرة ، وكيف يتصرف في اوضاعها القائمة — وعلى الاخص صياغة هذا في قالب فقهي مقنن — فهذا ما اعتقد ان كل كلام فيه — في غير الاطار العام — سابق لاوانه بل أشبه شيء باستنبات البذور في الهواء ...

ان الفقه الاسلامي لا يستطيع ان ينمو ويتطور ويواجه مشكلات الحياة الا في مجتمع اسلامي ، مجتمع اسلامي واقعي ، موجود فعلا ، يواجه مشكلات الحياة التي امامه ، ويتعامل معها ، وهو مستسلم ابتداء للاسلام

انـه عبث مضحك أن نحاول مثلا ايجاد احكام فقهية اسلامية للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في أمريكا أو روسيا ، فأمريكا أو روسيا كلتاهما لا تعترف ابتداء بحاكمية الاسلام .

وكذلك الحال بالنسبة لاي بلد لا يعترف بحاكمية الاسلام .

وكل فقه تراد تنميته وتطويره في وضع لا يعترف ابتداء بحاكمية الاسلام هو عملية استنبات للبذور في الهواء .. هو عبث لا يليق بجدية الاسلام .

ان مشكلات — المجتمع الاسلامي في مواجهة الحضارة القائمة ، ليست هى مشكلات اي مجتمع اخر ، انها ليست مشكلات جاهزة حتى نهيىء لها حلولا جاهزة ، انها مشكلات ستنشأ بشكل خاص ، وبحجم خاص ، وفق ظروف في علم الغيب ، ووفق ملابسات لا يمكن التكن بها الان .. فمن العبث الجرى وراء افتراضات لم تقع بعد ، على طريقة الارايتيين ، التي يمجها الجادون من مشرعي وفقهاء الاسلام ..

انه ليس الذي ينقص البشرية لقيام مجتمع اسلامي هو وجود فقه اسلامي متطور — انما الذي ينقصها ابتداء هو اتخاذ الاسلام منهجا ، وشريعته شريعة . ان الفقه الاسلامي لكي يتطور ، ينبغي ان يجد التربة التي يتطور فيها . والتربة التي يتطور فيها الفقه الاسلامي هى مجتمع اسلامي يعيش في العصر الحاضر ، بدرجته الحضاريه ، ويواجه مشكلات قائمه بالفعل ، بتكوينه الذاتي .. ومواجهة المجتمع الاسلامي لهـذه المشكلات ، لن تكون كمواجهة اي مجتمع اخر لها بطبيعة الحال ..

ولكن هذه البديهية — فيما يبدو — لا تبدو واضحة للكثيرين من المخلصين الغيورين على الاسلام العقلاء —

ومن اجل ذلك نكرر ونعيد ونزيد في الايضاح ..

ان كل ما يمكن قوله اجمالا عن المجتمع الاسلامي .. انه ليس صورة تاريخيه محدوده الحجم والشكل والوضع .. واننا في العصر الحديث لا نستهدف اقامة مجتمع من هـذا الطراز من حيث الحجم والشكل والوضع ، انما نستهدف اقامة مجتمع مكافىء من النواحي الحضارية الماديه — على الاقل — للمجتمع الحاضر .

وفي الوقت ذاته له روح ووجهة وحقيقة المجتمع الاسلامي الاول ، الذي انشاه المنهج الرباني ، باعتباره قمة سامقة في روحه ووجهته وحقيقته الايمانية وتصوره للحياة ، ولغاية الوجودالانساني ، ولمركز الانسان في هذا الكون ، ولخصائصه وحقوقه وواجباته . وقمة سامقة في تناسقه وتماسكه .. اما الشكل والصورة والاوضاع فتتجدد وتتجدد بتطور الزمن ، وبروز الحاجات ، واختلاف اوجه النشاط الواقعي .. الى اخر الملابسات .. الملابسات المتغيرة المتحركة .. ولكن التي ينبغي أن يكون تحركها — في المجتمع الاسلامي — داخل اطار المنهج الاسلامي ، وحول محوره الثابت ، وعلى اساس الاقرار بالوهية الله وحده ، وافراد الله سبحانه بخصائص الالوهية دون شريك . واولى هذه الخصائص هى حق الحاكمية والتشريع للعباد ، وتطويعهم لهذا التشريع .

ومن ثم فانه ليس — الفقه — الاسلامي هو الذي نتقيد به في انشاء هذا المجتمع — وان كنا نستأنس به — انما هو الشريعة — الاسلامية والمنهج الاسلامي ، والتصور الاسلامي العام .

البقية في العدد القادم ان شاء الله

سعيد بن المسيب

١٣ - ٩٤ ٦٣٤ - ٧١٣

١ ـ نسبه وسنه

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن (بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران) بن مخزوم .

وامه ام سعيد بنت حكيم بن امية السلمي .

ولد ـ كما ترجح لدى الواقدى ـ لسنتين خلتا من خلافة عمر ، وعاش حتى قارب الثمانين .

٢ ـ علمه

شغف بالعلم وحرص عليه : كان يقول : ان كنت لاسير الليالي والايام في طلب الحديث الواحد .

درجه عاليه ، وشهاده قاطعــة : وكان يفتي وأصحاب رســول اللــه صلى الله عليه وسلم احياء .

تحدث بنعمة وفضل من الله كبير : حدث من سمع سعيدا يقول : ما بقي احد أعلم بكل قضاء قضاه رســول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر وعمر مني .

من اسباب علمه : اساتذة عظام : سئل الزهرى : عمن اخذ سعيد بن المسيب علمه ؟ فقال : عن زيد بن ثابت وجالس سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابن عمر ، ودخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشــه وام سلمه ، وكان قد سمع من ابــن عفان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة وجل روايته المسنده عن ابي هريرة وكان زوج ابنته .

من الاسباب ايضا : ذاكرة مدهشة عن عمران ابن عبدالله الخزاعي قال : سألني سعيد بن المسيب فانتسبت له فقال : لقد جلس ابوك الي في خلافة معاوية فسألني عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا

يقول عمران : والله ما اراه مر على اذنه شيء قط الا وعاه قلبه .

٣ ـ سعيد وتعبير الرؤيا

علم وفهم وفطنة : عن عمر بــن حبيب قال : كنت جالسا عند سعيد بن المسيب يوما وقد ضاقت على الاشياء ورهقني دين فجلست الى سعيد بن المسيب ما ادرى اين اذهب ، فجاءه رجل فقال : يا ابا محمد اني رأيت رؤيا ، قال : ما هى ؟ قال : رايت كاني اخذت عبد الملــك بــن مروان فأضجعته الى الارض ثم بطحتــه فأوتدت في ظهره اربعة أوتاد . قال : ما انت رايتها ، قال بلى أنا رايتها قال : لا اخبرك او تخبرني ، قال : ابن الزبير راها وهو بعثني اليك . . قال : لئن صدقت رؤياه قتله عبدالملك بن مروان وخرج من صلب عبد الملــك اربعة كلهم يكون خليفة . قال عمر بن حبيب : فدخلت الى عبد الملك بن مروان بالشام فأخبرته بذلك عن سعيد بن المسيب ، فسره ، وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وامــر لي بقضاء ديني ، واصبت منه خيرا .

وقال له رجل : رايت في النوم كأن اسناني سقطت في يدى ثم دفنتها ، فقال سعيد : ان صدقت رؤياك دفنت أسنانك من اهل بيتك .

وجاءه رجل فقال : اني اراني أبول في يدى ، فقال : اتق الله فان تحتك ذات محرم ، فنظر فاذا امراه بينهــا وبينه رضاع .

وجاءه اخر فقال : يا ابا محمد اني ارى كاني ابول في اصل زيتونة ، قال انظر من تحتك ، تحتك ذات محرم فنظر فاذا امراة لا يحل نكاحها .

وقال له رجل : اني رايت حمامة وقعت على المنارة ، مناره المسجد . فقال : يتزوج الحجاج ابنة عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب .

وجاء رجل الى ابن المسيب فقال : انى أرى ان تيسا اقبل يشتد من الثنية فقال : اذبح اذبح ، قال : ذبحت . قال : مات ابن ام صلاء . فما برح حتى جاءه الخبر أنه قد مات . وكان ابن ام صلاء رجلا من موالي اهــل المدينة يسعى بالناس .

وقال رجل من فهم لابن المسيب انه يرى في النوم كأنه يخوض النار فقال ان صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلا ، فركب البحــر فأشفى على الهلكة ، وقتل يوم قديد بالسيف . وعن أحد بني نوفل بن عدى بن خويلد قال : طلبت الولد فلم يولد لي ، فقلت لابن المسيب : اني ارى انه طرح في حجرى بيض . فقال ابن المسيب : الدجاج عجمي فاطلب سببا الى العجم ، قال فتسريت فولد لي وكان لا يولد لي .

وكان يقول : التمر في النوم رزق على كل حال ، والرطب زمانه رزق .

وكان ايضــا يقول : اخر الرؤيــا اربعون سنة ، يعني في تأويلها .

٤ ـ عزته وصلابته

ثبات حين هلع الناس ، وحرص على الجماعة : عن ابي حازم قال :

سمعت بن المسيب يقول : لقد رايتني ليالي الحرة وما في المسجد من خلق اله غيري . وان أهل الشام ليدخلون زمرا زمرا يقولون : انظروا الى هذا الشيخ المجنون ، وما ياتي وقت صلاة الا سمعت أذانا في القبر ثم تقدمت فأقمت فصليت ، وما في المسجد احد غيري .

لست من حداثه : وعن ميمون بن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ فقال لحاجبه : انظر هل في المسجد احد من حداثنا من أهل المدينه ؟ فخرج فاذا سعيد بن المسيب في حلقة له ، فقام حيث ينظر اليه ثم غمزه واشار اليه بأصبعه ، ثم ولى ، فلم يتحرك سعيد ولم يتبعه ، فقال : ماأراه فطن فجاءه فدنا منه ثم غمزه واشار اليه وقال : الم ترني أشير اليك ؟ قال : وما حاجتك : قال استيقظ امير المؤمنين فقال انظر في المسجد احدا من حداثي ، فاجب امير المؤمنين . فقال ارسلك الي ؟ قال : لا ولكن قال اذهب فانظر بعض حداثنا من اهل المدينة فلم ار احدا اهيأ منك . فقال سعيد اذهب فاعلمه اني لست من حداثه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما ارى هذا الشيخ الا مجنونا . فاتى عبد الملك فقال له : ما وجدت في المسجد الا شيخا اشرت اليه فلم يقم فقلت له ان امير المؤمنين قال : انظر هل ترى في المسجد احدا من حداثي فقال : اني لست من حدا ثامير المؤمنين ، وقال لي : اعلمه فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيب فدعه .

ترفع عن الرغبة والرهبة : وعن عمران بن عبدالله الخزاعي قال: حج عبد الملك بن مروان فلما قدم المدينه فوقف على باب المسجد ارسل الى سعيد بن المسيب رجلا يدعوه ولا يحركه فأتاه الرسول وقال : امير المؤمنين واقف بالباب يريد ان يكلمك فقال : ما لامير المؤمنين الي حاجة وما لي اليه حاجة ، وان حاجته الي لغير مقضية . فرجع الرسول اليه فأخبره فقال : ارجع اليه فقل انما أريد أن أكلمك ،ولا تحركه ، فرجع اليه فقال له : اجب امير المؤمنين ، فقال له سعيد ما قال له أولا فقال له الرسول لولا أنه تقدم الي فيك ما ذهبت اليه الا برأسك ، يرسل اليك امير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذه المقالة ؟ فقال : ان كان يريد أن يصنع بي خيرا فهو لك وان يريد غير ذلك فلا أحل حبوتي حتى يقضي ما هو قاض ، فأتاه فأخبره فقال : رحم اله أبا محمد ، ابى الا صلابة .

تكبر على اهل الكبر : لما استخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فراى شيخا قد اجتمع الناس عليه . فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيب فلما جلس ارسل اليه ، فأتاه الرسول فقال : اجب امير المؤمنين . فقال : لعلك اخطأت باسمي او لعله أرسلك الى غيري . فأتاه الرسول فأخبره ، فغضب وهم به ، وفي الناس يومئذ بقية ، فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا امير المؤمنين فقيه اهل المدينة وشيخ قريش وصديق ابيك لم يطمع ملك قبلك ان يأتيه ، فما زالوا به حتى انفض عنه .

٥ ــ عبادته واتباعه

من استطاع فليلحق : روي عنه انه قال : حججت أربعين حجة ، وعنه انه قال : ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة ــ لمحافظته على الصف الاول ــ وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة .

حرص اهل الجنة على الجماعة : اشتكى سعيد بن المسيب عينه ، فقالوا له : لو خرجت يا ابا محمد الى العقيق فنظرت الى الخضرة لوجدت لذلك خفة ، قال : فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح ؟

شوق الى الدخول من الريان : وكان سعيد بن المسيب يصوم الدهر .

تعاهد لاخلاق الاسلام : عن عاصم بن عباس الاسدي قال : رايت سعيد بن المسيب لا يدع ظفره يطول ، ورأيت سعيدا يحفي شاربه شبيها بالحلق ورايته يصافح كل من لقيه ، ورايت سعيدا يكره كثرة الضحك ، ورايت سعيدا يتوضأ كلما بال ، واذا توضأ شبك بين اصابعه .

قصة لزواج : وعن عمران بن عبد العزيز الخزاعي قال : زوج سعيد بن المسيب بنتا له من شاب من قريش على درهمين ــ فلما امست قال لها شدي عليك ثيابك واتبعيني . فشدت عليها ثيابها ، ثم قال لها : صلي ركعتين ، فصلت ركعتين وصلى هو ركعتين ، ثم ارسل الى زوجها فوضع يدها في يده وقال : انطلق بها ، فذهب بها الى منزله ، فلما راتها امه قالت من هذه ؟ قال : امراتي ابنة سعيد بن المسيب دفعها الي ، قالت ، فان وجهي من وجهك حرام ان أفضيت اليها حتى اصنع بها صالح ما يصنع بنساء قريش . فدفعها الى امه فأصلحت اليها ثم بنى بها .

وابنة سعيد هذه هي التي كان عبد الملك بن مروان قد خطبها اليه لولي عهده الوليد بن عبد الملك ومناه ان قبل وهدده ان ابى ،ولكنه أبى وزوجها لطالب العلم الفقير .

٦ ــ ورعه وزهده

من يستطيع هذا : عن عمران بن عبدالله الخزاعي قال : كان سعيد بن المسيب لا يخاصم احدا ولو اراد انسان رداءه رمى به اليه .

تقشف وفطنه وبعد نظر : عن أبي أمية مولى بني مخزوم قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيب طعاما كثيرا حين حبس فبعثت به اليه ، فلما جاءه الطعام دعاني سعيد فقال : اذهب الى ابنتي فقل لها لا تعودى لمثل هذا ابدا »

سعيد بن المسيب

١٣-٩٤ ٦٣٤-٧١٣

»

فهذه حاجة هشام بن اسماعيل — امير المدينة — ، يريد أن يذهب مالي فأحتاج الى ما في ايديهم ، وانا لا أدري ما احبس ، فانظرى الى القوت الذي كنت اكل في بيتي فابعثي الي به ، فكانت تبعث اليه بذلك.

يدعو على أعداء الاسلام لا على من ظلمه : قيل لسعيد بن المسيب ادع على بني امية ، فقال : اللهم اعز دينك واظهر أولياءك واخز اعداءك في عافية لامة محمد صلى الله عليه وسلم .

زهد حتى في راتبه : وكان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون الفا عطاءه .فكان يدعى اليها فيأبى ويقول : لا حاجة لي فيها حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان .

٧ — أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر

مصلح اجتماعي : عن ابن حرملة قال : خرجت الى الصبح فوجدت سكرانا فلم أزل اجره حتى ادخلته منزلي ، قال : فلقيت سعيد بن المسيب فقلت : لو ان رجلا وجد سكرانا ايدفعه الى السلطان فيقيم عليه الحد فقال لي : ان استطعت ان تستره بثوبك فافعل . قال : فرجعت الى البيت فاذا الرجل قد افاق ، فلما راني عرفت فيه الحياء فقلت : اما تستحي ؟ لو أخذت البارحة لحددت فكنت بين الناس مثل الميت لا تجوز لك شهادة ، فقال : والله لا أعود له ابدا . قال ابن حرملة : فرايته قد حسنت حاله بعد .

بالاخلاص والدعوة تستجاب الدعوة حدث علي بن زيد قال : قال لي سعيد بن المسيب قل لقائدك يقوم فينظر الى وجه هذا الرجل والى جسده ، فانطلق فنظر فاذا رجل أسود الوجه فجاء فقال: رايت وجه زنجي وجسده ابيض . فقال : ان هذا سب هؤلاء الرهط طلحة والزبير وعليا فنهيته فأبى فدعوت عليه فقلت : ان كنت كاذبا فسود الله وجهك . فخرجت بوجهه قرحة فاسود وجهه .

٨ — ما قيل فيه

شهادة عظيم لعظيم : قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لرجل ساله عن مسألة . ائت ذاك فسله ، يعني سعيدا ، ثم ارجع الى فاخبرني ، ففعل ذاك واخبره . فقال : الم اخبرك انه احد العلماء ، وقال أيضا في حقه لاصحابه لو راى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لسره .

شهادة امامين جليلين : وسائل الزهري ومكحول : من افقه من ادركتما ؟ فقالا : سعيد بن المسيب ، مرجع في المعضلات . وكان عبد بن عمر رضى الله عنهما اذا سئل عن الشيء يشكل عليه قال : سلوا سعيد بن المسيب فانه قد جالس الصالحين

شهادة عالم كبير : وعن ميمون بن مهران قال : اتيت المدينة فسألت عن افقه اهلها فدفعت الى سعيد بن المسيب فسألته .

شهادة الخليفة العالم الصالح : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم الا يأتيني بعلمه ، واوتى بما عند سعيد بن المسيب ، وكان لا يقضي بقضاء حتى يسأل سعيد بن المسيب ، فأرسل عمر اليه انسانا يسأله فدعاه فجاءه حتى دخل ، فقال عمر : اخطأ الرسول ، انا ارسلناه يسألك في مجلسك .

شهادة كبار المؤرخين : في الطبقات الكبرى لابن سعد : قالوا وكان سعيد بن المسيب جامعا ، ثقة ، كثير الحديث ثبتا ، فقيها مفتيا ، مأمونا ، ورعا ، عاليا رفيعا .

وجاء في وفيات الاعيان لابن خلكان : سعيد بن المسيب احد الفقهاء السبعة بالمدينة ، سيد التابعين ، من الطراز الاول جمع بن الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع .

٩ — بعض كلامه

كان يقول : ما اعزت العباد نفسها بمثل طاعة الله ، ولا اهانت نفسها بمثل معصية الله .

وكان يقول : لا تملؤوا اعينكم من اعوان الظلمة الا بانكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم .

وقيل له : — وقد نزل الماء في عينه — : الا تقدح عينك ؟ قال : حتى على من افتحها ؟

وقال: قلة العيال احد اليسارين .

وكان يقول : لا تقولن مصيحف ولا مسيجد ولكن عظموا ما عظم الله ، كل ما عظم الله فهو عظيم حسن .

وقال برد مولى ابن المسيب لسعيد بن المسيب : ما رايت احسن ما يصنع هؤلاء ؟ قال سعيد : وما يصنعون ؟ قال : يصلي احدهم الظهر ثم لا يزال صافا رجليه يصلي حتى العصر . فقال سعيد : ويحك يا برد ، اما والله ما هي بالعبادة ، تدري ما العبادة ؟ انما العبادة التفكر في أمر الله والكف عن محارم الله .

هدى الاسلام في تشييع الجنازة : عن سعيد بن المسيب قال : أوصيت اهلي اذا حضرني الموت بثلاث : الا يتبعني راجز ، ولا نار ، وأن يعجل بي فان يكن لي عند ربي خير فهو خير مما عندكم .

لا يغني الطلاء عن الاساس : لما اشتكى سعيد بن المسيب واشتد وجعه دخل عليه نافع بن جبير بن مطعم يعوده ، فأغمي عليه فقال نافع وجهوا فراشه الى القبلة ففعلوا . فأفاق فقال : من أمركم ان تحولوا فراشي الى القبلة ، انافع بن جبير امركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له سعيد : لئن لم اكن على القبلة والملة لا ينفعني توجيهكم فراشي .

ومات سعيد بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد ابن عبد الملك وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

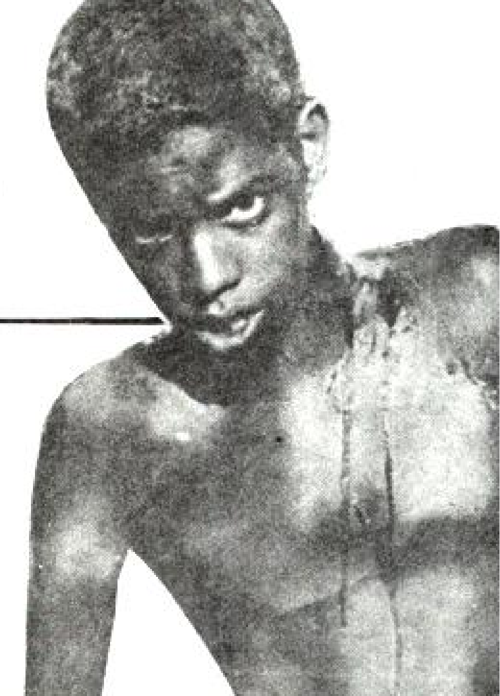
واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



دولة الكويت
والتبريكات
بالعيد الوطني
شركة نفط الكويت (ش.م.ك)

الدّم الأسلامي

ارخص الدماء في الأرض



لو ان عقلا الكترونيا من تلك العقول التى صنعتها امريكا ، او وصيفتها على الطرف الاخر من محور «القوة» «روسيا».

لو ان عقلا من عقول هؤلاء او اولئك توافر على اجراء احصاء دقيق لتلك الملايين من الرءوس البشرية التى انفصلت عن اجسادها فى غير حرب وبلا ثمن ... وتلك الدماء التى سالت واهدرت باسم شعارات (التقدمية) و (الثورية) و (الاشتراكية) و (القومية) وغيرها من الشعارات ..

لو ان ذلك الاحصاء قد تم فعلا لاثبت ـ بما لا يدع مجالا للشك فى راينا ـ ان « الدم الاسلامى » هو ارخص الدماء فى الارض ، خلال هذا القرن العشرين للميلاد الرابع عشر للهجرة .

عن الدعوة الاسلامية

● د . عبد الحليم عويس ●

● ففى آسيا ، وعلى تخوم الحدود الذائبة ، بين القوتين الثانية والثالثة فى العالم (روسيا والصين) يكاد يشم من له حس اسلامى روائح منبعثة ، تدل على دماء زاد تعدادها على ثلاثين مليون مسلم .. هم العدد التقريبى لضحايا الثورة الشيوعية .. التى ابتلعت هذا الجزء الأسيوى من عالم المسلمين .

وفى آسيا ـ أيضا ـ غير روسيا والصين ، أكثريات أبيد اسلامها ، وأقليات ذاب كيانها .. وتعرضت هذه وتلك لأبشع أنواع المجازر ..

● وفى أفريقيا .. حيث تعيش شعوب اسلامية لها أهميتها ـ سلط على الدم الاسلامى « ثوريون » و«تقدميون»

نصبوا للاعناق الاسلامية آلاف المشانق .. وحفروا (للدم الاسلامى) مئات القنوات .. واستوردوا (للجسد المسلم ابشع وسائل التعذيب ، وللعقل المسلم اسوأ اساليب القهر ، وللنفس المسلمة اردأ انواع الحروب النفسية !!

ان قضية « الدم الاسلامى » الذى اهدر رخيصا ، وتواطأ العالم كله على اهداره ، دون أن يرفع أحد فى هذا العالم عقيرته بما يسمى « بحقوق الانسان » .

... هذا (الدم الرخيص) يحتاج الى دراسة مستقلة وافية .. تدين حضارة هذا العصر الذى يدعى ابناؤه التقدمية والحرية والعقائدية .. وحقوق (الحيوان) !!

***

ونبدأ حديثنا بتلك الكارثة التي حدثت منذ أقل من خمس وثلاثين سنة ، وابادت شعوبا اسلامية كاملة تصل الى ثمانية شعوب ، كان لها رصيدها من حضارة الاسلام ودورها فى تاريخه ، وقد قدمت للفكر الاسلامى عباقرة وأفذاذا ادهشوا العالم على امتداد العصر الاسلامى الوسيط ، وحسبنا ان يكون صاحب الكتاب الثانى بعد القرآن واحدا من ابناء هذه الشعوب .. انه الامام « البخارى » وكفى !!

وهذه الشعوب التى أبيدت هى : (الكريمين ، والتتار ، والكالموك ، والكرك ، والشيشن ، والكولاك ، والأنجش ، والالبان) .. وقد كان عدد

الشـعوب السبعة الاولى نحو خمسين مليونا ، فنقص الآن الى مادون الثلاثين.

.. وقد استولى الروس على بلادهم وأراضيهم فى شهر فبراير ١٩٤٤ ، وذلك اثر خديعة سـياسية قام بهـا « ستالين » ، واعتمد فى خديعته تلك على زعم من أغرب المزاعم فى التاريخ ، هو أن هؤلاء الناس كان فى « نيتهم » - ولاحظ كلمة نيتهم - أن يتعـاونوا مع الالمان ضد الروس ، اثناء وجودهم فى روسيا .

وباسم هذا الزعم ضم هذا الارهابى (اذربيجان ، وقازكستان ، واوزبكستان، وتركستان ، وغيرها ، اما البانيـا فقد تسلمها شيوعيون البان سلموها لقمة سائغة للاسـتعمار الروسى ، ثم تقلبت بها السياسة الى الاستعمار الصينى ..

- والغريب أن الصحافة العـالمية لم تشر قط الى أية معلومات عن الشعوب المسلمة السـبعة التى اغتصبها الروس ابان الحرب العالمية الثانية !!

- والغريب أن الوثائق والمعاهـدات والاتفـاقات التى أبرمت عقب انتهـاء الحرب ، لم تشر قط الى هؤلاء الناس !

- والغـريب - أخيرا - أن أمريكا وأوربا قد تعاونتا مع روسيا والصين ، فى قهر كل صوت يحاول أن يبرز قضية هذه الشعوب فى المحافل الدولية وبالتالى فلم تدرج قضيتهم قط فى الامم المتحدة، ولا فى محكمة العدل الدولية ، ولا فى غيرهما من محافل « حقوق الانسان » !!

★★★

وعندما نمد الطرف الى بقاع أخرى فى آسيا قبل أن نعبرها الى غيرها فى تتبعنا لمسيرة مجرى « الدم الاسلامى » المتدفق، سوف يرتد الطرف قليـلا ، وهو يرى - على القرب - تلك السـيول الحمراء التى تحف بشاطىء الخليج الاسلامى من جانبيه الايرانى والعربى ..

- فبينما كانت شبه القارة الهندية ، يتعاون فيها الهندوس عبدة البقر ، مع الانجليز عبدة المسيح ، على تصفية الدم الاسلامى ، لدرجة أن الانجليز كانوا يجعلون من اخواننا المسلمين الهنود بديلا للدواب التى يسـوقونها امامهم لتكون ضحية قنابل « الالغام » الموضوعة فى باطن الارض

- بينما هذا .. فى شـبه القـارة الهندية ، نجد على خطوات أقرب وأقرب ينابيع من الدماء الاسـلامية ، فجرتها حفنة شيوعية فى اليمن الجنوبى الاحمر

وفى سوريا .. على يد البعث ..

وفى قصر النهاية ببغداد البعثية ..

وفى تايلاند حيث يعيش أكثـر من مليون مسلم ..

وفى الفلبين حيث يقترب عددهم من مليونين .

وفى فلسطين المحتـلة ، وفى جنوب لبنان حيث تتعاون الطائرات السـورية والمارونيـة والاسرائيلية على تعميـق قنوات الدم الاسلامى ..

وفى اندونيسـيا يتقلب مصـير المسلمين بين ضـغط داخل بقيـادة سوهارتو ، وضغط آخر يقوده التبشير والفاتيكان الآن ..

★★★

وفى افريقيا تأخـذ المعركة ابعادا جديدة . ففى هذه القـارة تجدد الامل الاسلامى على مشارف هذا القرن ، وراج بين المسلمين أن القارة السوداء هى قارة المستقبل الاسلامى .. ولئن كان أمل المسلمين قد خاب فى بقاع مختلفة من العالم ، فان المسلمين قد اتجهوا ببقية رصيدهم من الامل الى تلك القـارة ، يأملون أن تكون الشعاع المتبقى ..

ومع أن القوى الصـليبية قد فشلت دينيا فى داخل كياناتها ، بحيث أن مكانة الدين قد هبطت فى أوربا وأمريكا الى أسوأ الدرجات ، فانها قد رأت ضرورة تصدير (الدين) الى الخارج ، لكى تقف به أمام زحف الاسلام فى القارة السوداء.

ولما لم يكن الدين هو هدف هذه القوى الاستعمارية ، فانها عندما خاب أملها فى أن تقف أمام زحف الاسـلام ، لم تر باسا أن تستورد الشيوعية وتهادنها ، للوقوف أمام الدين الزاحف واللغـة الزاحفة .

ونتيجة لهذه الجهود المكثفة من قبـل الصليبيين وعملائهم الشيوعيين توشك افريقيا اليوم أن تضيع من يد الاسلام ،

- ففى نيجيريا ، التى تعتبر أكبر بلد افريقى سالت الدماء الاسلامية بعنف وقسوة ، وبطـريقة خفية ولكن مكشوفة لم يكن يدرى أحد لحدودها نهـاية ، وكان أبرز حادث دموى هو مقتل المجاهد الرئيس (أحمد وبلو) وما تبعه من حكم نصرانى ومن حركة انفصال (بيافرا)

- وفى البلد الافريقى « الثانى » حيث تعيش اغلبية اسلامية كبيرة ، وتوجـد امكانات نهضة اسلامية قوية ، تمكن التواطؤ الصليبى الشيوعى من التنكيل الدموى والارهابى بالاسلاميين ، حتى ليقول بعض المؤرخين : ان ما تعرض له الاسـلاميون فى هذا البلد على امتداد العقدين الاخيرين يعتبر من أكبر المذابح العقائدية فى التاريخ .

- أما فى (تنزانيـا) حيث نجح طاغوت كبير هو (نيـوجوس نيريرى) فى الوصول الى الحكم ، فقد أقام المشانق للمسلمين ، وتقول احدى الاحصاءات انه تم القضاء على أكثر من عشرين الف مسلم فى بضعة أسابيع ، وأن من جملة هؤلاء كان خيرة العلماء الزنجباريين ..

أما فى كينيا وتشاد والصـومال ، فالدم الاسلامى يتأرجح بين السفك لأمور داخلية ، ولاعتبارات خارجية .

وتأتى (حبشة) هيلا سـلاسى ، ومانيجستو . لترى العالم أبشع صورة للعداء للاسلام

ولقد عمل بكل قوته على تصـفية المسلمين ، وعلى تنصـيرهم ، وبما أن تنصيرهم كان مسـتحيلا ، فقد فرض عليهم أسوأ ظروف الحياة المتخلفة .

وما كان موقفه ، ولا موقف الدكتاتور الحالى « منجستو » من مسـلمى أريتريا والصومالى الغربى ، بمدنه الاسلامية العريقة وعلى رأسها (هرر) الا جزءا من احتقار الدم الاسلامى وانسانية الانسان المسلم .

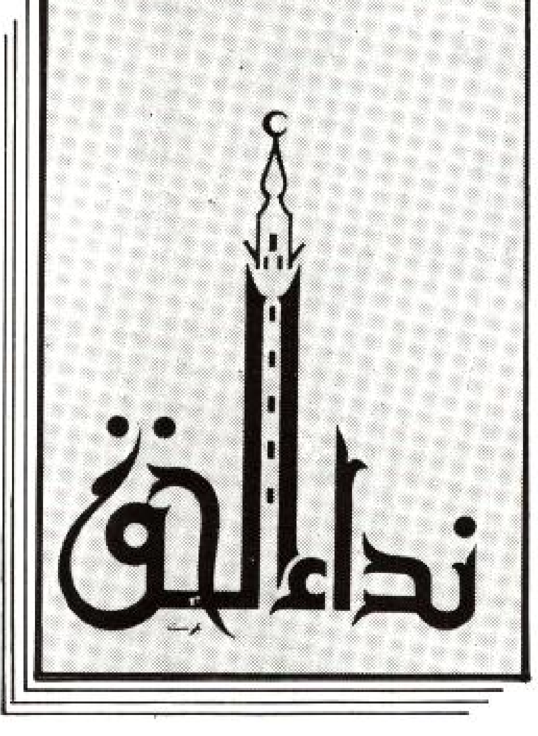
- هذا الانسان المسلم الذى أبرز الى الوجود فى قوله وسلوكه أبرز صـور التسامح وحمى الجنس اليهـودى من الانقراض على يد المتعصبين من النصارى

هذا الانسان تحول الى ما كان عليه « اليهودى المنبوذ » فى مدن أوربا فى العصر الوسيط

واذا كنا نحن المسلمين قد سـعدنا بالافراج عن المطران « كابوتشى » من سجون اسرائيل ، بعد الضجة العالمية التى اثيرت حوله ، فكم كنا نتمنى أن تقوم ضجة قريبة منها لعشرات الالوف من المسلمين المعتقلين بلا ذنب ، وعشرات الملايين من المسلمين المضطهدين فى آسيا وافريقيا ، لمجرد أنهم ينتمون الى الاسلام

اننا نريد مساواة فى العدل ..

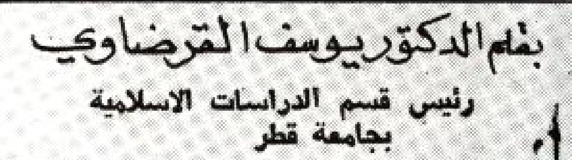
ونريد أن لا يسجن المسلم بلا جريمة، وأن لا تعقد له محاكم خاصـة ، وأن لا يباع دمه - وحده - بأرخص الاثمان.



عرض لكتاب

نداء الحق

للشاعر أحمد محمد الصديق



بقلم الدكتور يوسف القرضاوي

رئيس قسم الدراسات الاسلامية
بجامعة قطر

منذ سنوات سعدت بكتابة مقدمة لديوان — الشعاع — للشاعر العراقي المسلم الاستاذ وليد الاعظمي واليوم يسعدني أن اكتب مقدمة ديوان — نداء الحق — للشاعر الفلسطيني المسلم الاستاذ : احمد محمد الصديق

وكأن الاخوة — حفظهم الله — يريدون بهذه المقدمات ان يشدوني او يردوني الى عهد الشعر بعد أن هجرته أو هجرني ، وقلما يلتقي عقل العالم ووجدان الشاعر حتى يغلب احدهما الاخر .

اما شاعرنا فقد عرفته منذ أكثر من خمسة عشر عاما ، حين اقبل يريد الالتحاق بالمعهد الديني الثانوي في قطر ليصل أسبابه بالعلم بعد أن تقطعت حين اثر الرحيل من بلدته ومسقط راسه — شفا عمرو — في الارض المحتلة ، متجشما وعثاء السفر ، ووعورة الطريق ، ومخاطر الحدود ، بين دولة الكيان الصهيوني ولبنان ، موطنا النفس على ما يصيبه من لاواء فلا غرو ان احتمل متاعب السجن في لبنان ، والغربة عن الوطن والاهل ، بنفس راضية ، وثغر باسم ، فرارا من ذل الرضوخ لسلطان الصهاينة

عرفته ، وعرفت قصته ، فوجدت فيه شابا متألق الفكر ، متوثب الروح ، متوقد العزم صادق الرغبة في طلب العلم ، فلم ال جهدا في معاونته ، حتى التحق بالمعهد ، وبرز فيه ، وانهى به دراسته الثانوية ، بتفوق ظاهر ، ليكمل دراسته العالية بجامعة ام درمان الاسلامية بالسودان ، ثم يعود الى قطر مرة أخرى معلما ومربيا

وفي ذلك المرحلة ، استمعت الى احمد الصديق شاعرا ، كما قرأت نماذج من شعره ، فوجدت فيه موهبة تشق طريقها بثبات ، وتثبت وجودها بقوة ، فهو يتمتع بطبع سخسي ، وشاعرية فياضة ، وقدرة على التحليق الروحي ، والابداع الفني ، مستخدما أجمل الصور الشعرية في اطار من العبارات والالفاظ ، ليست من الحوشي الغريب ، ولا السوقي المبتذل ، احسن سبكها ، وجود نظمها كأنها حبات عقد لؤلؤى ، نظمها جوهرى خبير ، أو قلادة ذهبية ، أجاد صنعها صائغ قدير .

وشعر — الصديق — يدور حول محورين اساسيين : دينه ووطنه ودينه هو الاسلام ، ووطنه هو فلسطين ، فحولهما يدندن ، ولهما أو عليهما يغني أو يبكي . فهو شادى الافراح و — ندابة — الاحزان ، ولكنه استطاع ان يحول الحزن من سكب الدموع ، واطلاق العويل ، الى ثورة على الباطل ، ودعوة الى الحق يجتمع فيها الشتات ، ويحيا الموات وتعلو راية الاله ، يحملها رجال مؤمنون ، يعيدون من جديد — صلاح الدين — ويحيون ذكرى — حطين —

ان — اسلاميات — الصديق في ديوانه تستغرق معظم قصائده ، فقد امن بالاسلام ، عقيدة وشريعة ، عبادة وقيادة ، دينا ودولة ، حضارة وأمة ، مصحفا وسيفا ، اخلاقا وجهادا . وهذا الايمان الواعي الشامل ، نجد صورته ماثلة في شعره من قصائد تتغلغل في أعماق النفس ، او تسبح في افاق الوجود ، الى أخرى تبين محاسن الشريعة او تذود عنها الى ثالثة تتحدث عن قضايا الاسلام من المحيط الى المحيط ، الى رابعة

تحيى ذكريات الاسلام وبطولاته وامجاده على امتداد اربعة عشر قرنا .

استمع معي اليه يقول في الهياته مناجيا ربه من قصيدة — ابتهال —

بقربك تزدهي مني الرغاب
ويعذب في محبتك العذاب
وقلبي جنة ما دمت فيه
والا فهو محروم يباب
رضاك هو المراد .. فلا تدعني
بعيدا .. دون اشواقي الحجاب

ومن قصيدة — العودة الى الله — .يتحدث عن غفلة امه ، ويقظة يومه ورجعته الى ربه :

ويح نفسي .. اذا تقطعت الاسباب دوني وخيبت امالي
اين يرسو الشراع ان عدت يوما شاحب الوجه من بحار الضلال ؟.
والى اين — حين اغسل بالدمع الخطايا — ترى اشد رحالي ؟ .

يا الهي . اليك وجهت وجهي —
خالص القلب طاهر الاذيال
كنت يا رب عن حماك بعيدا—
غافلا .. تائها .. بعيد المنال
شاردا عنحظيرة القدس مفتو
نا .. كاني في سكرة وخبال
وانا اليوم قد رجعت وقد
وثقت في عروة السماء حبالي .

ويصور لنا ما جاء به الحديث النبوى من — دعوة المظلوم — :

تفلتت من شرور الارض وانطلقت
كالسهم يحدو بها صدق وايمان
حتى اذا غرقت فيالنور وانقشعت
في حضرة القدس الام واحزان
القت الى حكم عدل ظلامتها
فقام للحق عند الله ميزان
لاستجيبن للمظلوم دعوته
ولو تطاول ازمان وازمان

فلا تكونن مكتوف اليدين على
عجز ، وعندك من ذي العرش سلطان

وهو لا يكتفي بالشعر العمودي المعتاد في — اسلامياته — بل رايناه يقفز بجدارة ومهارة الى ما يسمى الحديث — فيستخدمه في مجال ربما ظن الكثيرون انه ابعد ما يكون عن طبيعته ،وذلك هو الشعر الالهي — او الشعر الروحي ، لنستمع معا اليه في قصيدته — ركعتان — : ركعتان

في سكون الليل عني تجلوان
ظلمة الياس واكدار الزمان
وتشيعان الرضا في افق نفسي
فاذا النجوى تعالت كالشذا تملاحسي
واصاخ الليل فيمحراب اشواقي وانسي
وتهاوت دمعتان
خشع القلب والقى العبء
في ظل الامان
وبدت للروح افاق ابتهالات
وتسبيح وقدس
فتعرى كل شيء دون تمويه ولبس
فاذا الدنيا متاع ذاهب يلهي وينسي
واذا اسمى المعاني من مسرات وانس
جمعتها في سكون الليل .. فيظل الامان
ركعتان ..

وينتهز شاعرنا كل فرصة ليستفز امته الاسلامية : لتصل يومها بأمسها فهو يناديها :

عودي الى الاسلام عودي
وتسنمي عرش الوجود
عودي الى النبع الاصيل
الى نبوغك من جديد
عودي الى الامجاد بعد
متاهة الفكر الشرود
بعد ارتحال لاهث
خلف السراب بلا ورود
لك صبغة الرحمن اشر
ف ما اكتسبت من البرود
وشريعة عراء واضحة
المعالم والحدود
هلا اهتديت بهديها
ان شئت حقا ان تسودي ؟

ومن منظوره الاسلامي يطل على المجتمع مصورا او ناقدا او داعية . استمع اليه من قصيدته عن الصحافة

وتنبرى صحافة لسانها اجير
تؤله المسخ القميء .. تحرق البخور
تزكم الانوف .. تؤذي الله والضمير
روائح النفاق من ارجاسها تفور
تنزه الحرف البريء عن مواطن الفجور
هم الذين ارغموه ان يموه الامور
وان يردد النباح حيث تضحك القبور
صحافة موبوءة .. مسمومة الجذور
محرومة الاقلام من ترفع النور
صحافة تبصق طعم الموت في السطور
نرفضها .. نرفضها .. حليفة الشرور
نرفضها كافرة . .ملموسة المصير .

اما المحور الثاني لشعر الصديق فهو فلسطينفهو فلسطين : فلسطين والجهاد .. فلسطين المؤامرات والمتاجرات والمزايدات .
فلسطين الانتفاضات والثورات

اجل . انه ابن النكبة .. عايشها وعاينها ، صبيا ويافعا ، فتركت اثارها في عقله وقلبه : مرارة واسى وبعضا مقدسا ، واصرارا على الثار والكفاح .

وله في احداث النكبة وذكرياتها شعر مبكر بلغ حد الروعة ، لما اجتمع فيه من الصدق والجمال ، بعضه من الشعر العمودي ، وبعضه من الشعر الحديث .

اقرا معي قصيدته — وا بلدتي — التي يخاطب فيها اباه عن ذكريات المأساة

ما زلت اذكر ياابي والذكرياتبلا حدود
يوم ارتحلنا عن مغانينا وخلفنا الديار
ما زلت اذكر يوم ان هجم التتار ..
وصرخت من اعماق صوتي في الظلام :
هجموا علينا يا ابي مثل الجراد بلا عدد

الوطن ، والاهل . فلسطين النكبة ، والماساة ، والتشرد ، والخيام ...

وا بلدتي ..
طللا .. تخيم فيه اشباح الدمار ..
بين الكروم . .على البيادر يزحفون .
والليل معتكر ..
وصوت البوم ينعق من بعيد
في حائط خرب عتيق ..
والريح تعول ..
والنساء مولولات في الطريق
ودوي قنبلة .. واشلاء تناثر في العراء
ويضج صوت شارد النبرات ..
يخنقه البكاء

ويلاه .. مات اخي تحطم بيتنا ..
حرق الاثاث
وتطل احداق النجوم بلا اكتراث ..
وتفر اسراب الحمام عن السطوح ..
وروائح البارود في الاجواء
خانقة تفوح ..



عرض لكتاب نداء الحق

للشاعر احمد محمد الصديق

»

ويخر جندي على الانقاض ..
والهفي عليه ..

ويمضي على هذا المستوى من الصدق والروعة في التصوير والتعبير الى نهاية القصيدة .

ومن عجب ان هذه القصيدة انشأها في فجر شبابه سنة ١٩٥٩ ، مما يدل على اصالة مبكرة .

وعلى منوال هذه القصيدة نجد امثالها نظمها سنة ١٣٨٧ هـ . عن ليل النازحين في مخيمات الغربة والشتاء .

الليل اوغل في الخيام السود
يزرعها هموم ..
والريح تجأر كالسياط
تسوق اسراب الغيوم
سوداء فيلوِن الردى ..
ترغي فتنطفيء النجوم
وهزيم رعد صال في عرض السماء

وهطول امطار ..
واشباح تحيم في العراء
وعواء كلب مرو عن الجوار ..
ومواء قط جائع يعدو ..
ويلتمس الفرار ..
وهنا .. هنا في الخيمة السوداء ..
خيمتنا الحزينه .
طرحت على الاسمال اكبادممزقة طعينه
وتكومت في كل زاويه كالام دفينة
اوصال اخوتي الصغار
يتصورون من الطوى ..
يتقلبون على انتظار ..
والليل يعصف .
يستبد .
ولا يقر له قرار

لقد حفرت المأساة في ذاكرته وجدانه هوة لم يسدها اختلاف الليالي والايام ، ولم تزل جراحها في قلبه تتنزى ، ونيرانها تكوى ، تزيدها الغربة الما على الم ، وحرقة على حرقة . .لا سيما ان غربته لم تكن على النار فحسب ، كغيره من أبناء فلسطين ، بل عن الدار والاهل جميعا .. عن الام والاب والاخوة والاخوات .. نجد ثار هذه لحرقة والولعة في قصيدته التي يبكي فيها امه . وقد بلغه النبأ الفاجع بوفاتها انه يبكيها بحرارة مضاعفه ، كأنما يبكي فيها الام والوطن معا ، وكأنما جمع حزنه على موتها ، وحزنها وحرقة قلبها على فراقه ، محرومة من قبلة وداع . فهو يبكيها ويعتذر اليها ويسألها العفو والسماح :

ذكراك تنكا جرحا ليس يندمل
لولا مصابرتي . هيهات يحتمل
أماه . .هذا مقام العفو ان كلمت
يدى فؤادا رقيقا خطبه جلل
اني جهلت وما جهلي بمغتفر
اذ رحت في النيه عن مغناى ارتحل
خلفت فيه الصبا والامنيات وما
يضم من ذكرياتي السهل والجبل
ومهجة منحتني كل ما ملكت
لم يثنها تعب يوما ولا كلل

ولكنه هنا لا يقف عند البكاء على الاطلال ، والنواح على ما فات ، ومن مات بل يحول الصدور الحزينة الى مراجل تغلي بالغضب ، والاعين الباكية الا مواقف تقدح بالشرر ، يرسل صيحاته مدوية تنادي بالجهاد

بغير الكفاح المر لن نبلغ المنى
ومن غير بذل لن نحرر موطنا
وما يسترد الحق الا بحقه
وكان قبيحا ان نذل ونذعنا

وفي نكبة ١٩٦٧ يقول :

من رعشة الجرح ، بل من وطأة الالم
يجيش بالشعر في ليل الاسى قلمي
ويرسل الصيحة النكراء .. محتدما
يصب بين ضلوعي ثائر النقم .
عجبت من أمة قد أسلمت يدها
للقيد .. مذلولة . منكوسة العلم .
الا بقية ايمان تحريها ؟ .
ونفحة من اباء الروح والشمم ؟

بيد ان شاعرنا لا يستسلم لليأس وان توالت النكبات والنكسات .. فهو يطل بخياله على الارض المقدسة وقد دخلها الابطال المؤمنون ظافرين منتصرين .. وعلى شفة احدهم هذه الانشودة :

لا شيء يطربني ويشجعني مسمعي
كأزيز رشاشي وصوله مدفعي
من عزمي احشو العديه .. من لظى
روحي اعبيء نارها .. من أضلعي
أقتحم الاهوال ..لا اخشى الردى
ان المخاطر لا تعجل مصرعي .

والشاعر — الصديق — حين يتكلم عن قضيه فلسطين في شعره ، ويصور ماساة شعبها وتشرد ابنائها . وينسج الامل الذي يستمده من ايمانه بحتميه العوده الظافره والتحرير المرتقب .. حين يتحدث عن ذلك انما يتحدث من منطلق اسلامي ، حيث يعتقد اعتقادا جازما بان قضيه فلسطين هي احدى قضايا الاسلام الكبرى في هذا العصر التي تشكل تحديا سافرا بين الاسلام والقوى المعادية جميعها على اختلاف نزعاتها وهوياتها .. فالكفر ملة واحده .. والاسلام حرب عليها جميعها ، كما انها هي ايضا لا تهادن الاسلام ولا تسالمه ، فهي حرب عليه كذلك ، وهذا امر طبيعي . فان المعركة بين الحق والباطل دائمة ابدا لا تنتهي الا بانتهاء الحياة على هذا الكوكب الارضي .

ان شاعرنا يؤكد هذا المعنى بشكل قاطع ، ويهيب بالمسلمين كافة الى ضرورة العمل الجاد ، والنهوض بواجب الجهاد ..

ففي قصيدته — يا مسلمون — التي نظمها اثر نكبة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ يحفزهم ويستثيرهم بقوله

يا مسلمون .. ومن سواكم للحمى
ان كشرت عن نابها الاخطار
يدعوكم الوطن الذبيح ومسجد
اسرى الى ساحاته المختار
يجتر في القيد العذاب مرددا
شكواه . .أين الامة الاخيار ؟
أين الذين هم الرجال اذا دعوا
هبوا .. وان دوى النفير اغاروا ..

وهو لا يشك لحظة في أن تحرير فلسطين لن يتأتى الا على ايدى المسلمين الصادقين الذين يرفعون شعار الاسلام والعبودية لله وحده .. وفي هذا يقول مناجيا بلاده :

اليـك سننهض يومـا قريبـا
وتزحف بالحق منـا الحشـود
هم المؤمنـون .. هم الصادقون
هم الصفوة الراكعون السجـود
وهم قـدر الله يوم النـزال
اذا وقعـوا بالدمـاء المهـود

وينظر الى تلك المعركة المقبلـة فيرى فيها المسلمون وقد توحـدت صفوفهم . واشتدت عزائمهـم ، وتمثلت فيهم صولة الحق على الباطل واستعلت بهم راية الاسلام ، واقيمت الموازين القسط مع الباغين والمعتدين فهى وثبة مباركة يستشفها من وراء الغيب :

يحيون بدرا وجالوتا وحطينـا

ويبلغ امينه بهذا المستقبل درجـة اليقين الذي لا يداخله ريب فيقول :

لا بد من صولـه للحـق اتية
نقيم فيها مع الباغي الموازينا
ونسترد ببذل الروح ما سلبت
منا .. وما دنست ظلما أعادينا

وشيء اخر نلحظه بصفة عامة في هذا الديوان هو ان الشاعر لا يفتأ يذكر بقضية فلسطين الاسلامية في شتى المواقف والمناسبات . ولعلـه يقصد من ذلـك أن تسرى انفـاس فلسطين ، ولهيب جراحها في كل نفس وأن تخالط كل وجدان ، وان تمتزج مع كل روح ... بحيث لا تغفل عنها لحظة من زمان ، حتى يظل واجـب الجهاد المقدس ، وفرضية التحرير أمانة معلقة في عنق كل مسلم ... لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار حتـى يعود الحق الى نصابه ، والوطن الى اصحابه ...

وكثيرا ما نجده يخاطب صلاح الدين الايوبي ، وكانه يجعل منه رمزا بطوليا اسلاميا يستلزم بعثه في امتنا من جديد .. وهذا يقتضي التزام الخـط الاسلامي الواضح في معركه التحرير ... كما التزم صلاح الدين يوم ان طهر بيت المقدس من عدوان الصليبيين يقول :

سلاما صلاح الدين يا خير قائد
بامجاده تـاج الفتـوح تزينـا
سلامـا صلاح الدين انا بحاجة
لمثلك من يعلي على الحق صرحنا
ألم تر بيت المقدس اليوم قد غدا
اسيرا . فجرد دونه السيف والقنا
ووحد بني الاسلام في الحرب معلنا
جهادك . واجعل منهج الحق دينا

ويقبل اول عيد نكبه ١٩٦٧م . فيقف الشاعر منه موقفا مأساويا .. يناجيه بمرارة ويقول :

لله كم عادنـي هـم وتسهيـد
فاعول الجرح اذ أقبلت ياعيـد
أين الربوع التي شعت منائرها
طهرا فدنسها رجس وتهويد ؟ .
والامنون صغار الحي ــ والهفي
أنحي على عشهم بؤس دتنكيـد
ترى باي خيام سوف يشملهم
يا عيد منك ومن الائك الجود ؟ .

واذا جلس الشاعر منفـدا ... اضطربت أشجانه ، وثارت كوامـن حزنه وذكرياته ، فأنشد :

الريح تزار خلف نافذتي في تجف الجدار
وأنا واحلامي وحيد حيث شط بي المزار
وتلوح لي خلف الرمال السمر أشرعة ودر
حلم يعيش به لغريب اذاتات عنه لديار
واحس في اعماق نفسي الفت عاصفة تثار

ويذهب الشاعر الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج فيؤدى المناسك خاشعا لله متعبدا لجلاله . وتستوقفه هناك حمامات الحرم الشريف فيناجيها ويذكرها بأخت لهـا في القـدس ، مهيضة ، طاوية الجناح أصمتهـا رمايات العدو فسقطت على الارض ولم تجد الفا يداوي جرحها ، ولا اذنا تصيخ لشدوها وعويلها ... فلا تملك حينئذ الا الدمع الثائر تطفىء به نيران لوعتها :

يا اخت طاوية الجناح مهيضة
في القدس ، تمضغ في الاسى أنغاما
اصمت رمايات العدو فؤادهـا
ظلما .. فباتت تلعق الالامـا
ورنت .. فلا الف يداوي جرحها
في القيد .. او يرعى هناك ذماما
وشدت فلا اذن تصيخ واجهشت
اسفا .. لتطفىء لوعة وضراما

ويوجه حديثه بعد ذلك الى وفـد الحجيج في قصيدة أخرى فيقول :

وفد الحجيج متى تمضي مسيرتنا ؟
وحف بالكفـاح المر ننزعـه ؟ .
لا تتركوا القبلة الاولى . ومسجدها
يشكو وكم طال في البلوى تفجعه .
من ها هنا من ظلال البيت طاهرة
انيالنا .. مبدا التحرير نزمعـه

وحين يذهب الى السودان للدراسة في جامعة أم درمان الاسلامية ، ينتهز احدى المناسبات الوطنية هناك ليلقي قصيدة في دار اتحاد الطلاب بالجامعة مهنئا ومذكرا فيقول :

هل تذكرون القدس حاضرة الهدى
والقبلـة الاولـى غـدت اشلاء
مأساتها تجرى لهيبا في دمـي
وتذوب في نفسـة القريض نـداء
هيهات يجديها الكلام .. وانمـا
يجـدى بـان نقتحم الهيجـاء
ونـدك اسـوار الظـلام بومضة
للحـق .. وارية اللظى .. غراء

ويختم هذه القصيده قائلا :

مـا مات حق للشعوب وراءه
سيف يجالد دونـه الاعـداء

وهكذا يمضي شاعرنا ... في معظم قصائده ، مذكرا بقضيته المقدسة ، قضية فلسطيـن الاسلاميـة ... مستنهضا الهمم ومستثيرا العزائم .. من اجل تحرير الديار ، وتطهيـر المقدسات ... واعلاء كلمة الله .. والامل الحي المتوثب يحدوه من خلال ذلك الى التاكيد على حتمية العودة المظفرة الى الارض السليبة والبلاد الحبيبة ... وشرط هذه العودة : الاعتصام بالله أولا ، والاحتكام الـى شرعه ، ثم الاخذ باسباب القـوة المكنة ... ــ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء ، وهـو العزيز الرحيم ..

١٧ شوال ١٣٩٧ هـ

يوسف القرضاوي
الدوحة

اللغة العربية في باكستان

- المجازون في اللغة العربية لا يجدون أي عمل لهم في باكستان
- طرق تدريس العربية في باكستان ليست حديثة .
- مرتب مدرس اللغة العربية اقل من مدرس الانكليزية في العلوم

بقلم : غلام حيدر جيشتي

الدارس في دبلوم معهد اللغة العربية العالي — جامعة الرياض . واستاذ اللغة العربية في الكلية الحكومية فيصل اباد — باكستان .

أصدرت الحكومة الباكستانية قرارا بتعميم اللغة العربية وتعليمها في مدارس باكستان جميعها ، واعتبارها لغة رئيسية .

ويسر المجتمع أن تقدم هذه الدراسة للاستاذ غلام حيدر أستاذ اللغة العربية في الكلية الحكومية — فيصل اباد — في باكستان حيث يتحدث عن حال اللغة العربية في باكستان ، والعوائق التي تقف في طريق تقدمها وانتشارها .

باكستان جمهورية اسلامية دينها الرسمي الاسلام وقامت في شهر اغسطس سنة ١٩٤٧م تحت زعامة القائد الاعظم محمد علي جناح ، وتحتل اللغة العربية منزلة سامية في قلوب الناس ، انهم يحبونها حبا كثيرا لانها لغة القرآن ولغة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة ولغة جميع المصادر الدينية من الحديث والتفسير والفقه والتاريخ نا لمسلمو باكستان استقلالهم عن الاستعمار الانجليزي الذي سيطر على باكستان لمائة سنة تقريبا ، وكثيرا ما حارب الانجليز اللغة الاردية في هذه الارض التي اعتبروها جزءا من انجلترا مستعينين في ذلك بكل طرق الدعاية التي كانت تصور للشعوب الاسلامية ، ان اللغة الاردية غير صالحة لمتطلبات العصر الحديث علما وفكرا وجعلوا تعليم الانجليزية اجباريا بقوة القانون ، وأما اللغة العربية فلم يكن لها شأن في عهد الانجليز ، وقد عارضت الحكومة الانجليزية التعليم باللغة العربية فيما عدا المدارس الدينية التي كانت تدرس العربية والعلوم الاسلامية منذ زمن قديم وقد تخرج عدد كبير من العلماء الكبار والشيوخ العظام من هذه المدارس على الرغم مما كانت تعانيه من اضطهاد الانجليز لها ، وللعلماء المسلمين ومن هؤلاء العلماء ممن تجدر الاشارة اليهم شيخ عبد الحق محدث دهلوى ، وشاه ولى الله ، وشيخ عبد الحكيم سيالكوتي . وفي وقتنا الحاضر تخرج من هذه المدارس اساتذة مثل الاستاذ عبد العزيز ميمني في باكستان والسيد أبو الحسن علي ندوى في الهند .

قد مضى ثلاثون سنة تقريبا على ظهور باكستان في خريطة العالم ولكن مع الاسف لم تأخذ اللغة العربية مكانتها في هذه الدولة الاسلامية مع الحصول على الاستقلال والخلاص من الاستعمار .ولم يكن لها وجود ملحوظ طوال هذه المدة ولم تزدهر ، مع أنه كان من المتوقع لها ان تنتشر في البلاد وبالرغم من التقدم الكبير الذي حققته الامة الباكستانية في تعليم الزراعة والصناعة والطب والهندسة والمجالات الاخرى ، فانها تواجه صعوبات ومشاكل في تعليم اللغة العربية منها .

١- ان اهل باكستان قد تحرروا من استعمار الانجليز على أساس الاسلام وحصلوا على وطن لهم بجهدهم المستمر ولكن لم يحصلوا على استقلال ثقافي عن الانجليز وأن اللغة الانجليزية لغة رسمية اجبارية في باكستان حتى هذا الوقت ويجب على كل طالب ان يدرسها الى مرحلة البكالوريوس وعلى العكس اللغة العربية هي لغة اختيارية فقط .

٢- المشكلة الثانية : المعروف أن اللغة العربية ليست لغة الشعب الباكستاني وليست باكستان منطقة تتكلم بهذه اللغة لذا فهي تدرس كلغة اجنبية في المدارس والكليات والجامعات . والحقيقة أنها لا تدرس في المدارس النموذجية الانجليزية ، ولا يمكن لطلاب العلوم ان يختاروا هذه اللغة في المدارس والكليات .

٣ — والمشكلة الثالثة : التي يجب ذكرها هي أن اللغات المحلية متعددة

● جامعة الشعب في باكستان تعمل ليلا نهاراً من اجـل نشر الشريعـة ..

في باكستان مما يضيق تعليم اللغـة العربية .

٤ ــ ان اللغة الاردية لغة رسميـة كالانجليزية واما اللغة العربية فهى تدرس بواسطة اللغة الاردية في جميع التركيه في عصر الترك لغة التدريس فيبلاد الشام وكانت اللغة العربيـة نفسها تدرس باللغة التركية ، وكتب مدارس الحكومة وكلياتها كما كانـت نحوها وصرفها تؤلف باللغة التركية وقد اشار الى ذلـك الدكتـور مازن المبارك في كتابه ــ اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي ــ .

٥ ــ ان اللغة العربية لا تدرس كلغة حية حتى في المدارس الدينية التـي يقوم فيها رجال الدين والعلمـاء والشيوخ بتعليم العلوم العربيـة الاسلامية وليست الحكومة مسئولـة عنها ويجب على الطلاب الذيـن يريدون الالتحاق بتلـك المدارس ان يدرسـوا جميـع العلـوم

باللغـة العربيـة وممـا لا شك فيه ان الطلاب يقرأون كتـب التفسير والحديث والفقه والمنطـق والصرف والنحو وغيرها بالعربيـة ويفهمونها ويحفظون القواعد حفظـا تاما ولكن الشواهد تدل علـى ان اكثرهم لا يستطيعون التكلم بها بطلاقة أما الاساتذة والشيوخ فه ميدرسون العلوم الاسلامية ويكتفون بهـا ولا يهتمون بتعليم اللغة العربية نفسهـا اهتماما خاصا .

٦ ــ اللغة العربية تواجه مشكلـة اخرى وهى عدم رعايتها مـن قبـل المسئولين فهم لا يهتمون بأمور ارتقائها كما كان حقها .

٧ ــ ان اللغة العربيـة لا تـدرس كموضوع في المعاهد والكليات التربوية الا في كلية او كليتين في باكستـان والحقيقة ان طالب اللغة العربيـة لا يحصل على القبول في تلك الكليات ولا يجد مكانه فيها ..

٨ ــ ان عدد دارسي اللغة العربية قليل فيمدارس الحكومة وكلياتها ، وهـ مايضا يعتقدون ان اللغة العربية لغة صعبة ولا فائدة لها في حياتهـم العملية ، فلذا يفضلون العلوم الاخرى على اللغة العربية ولا يرغبون فيها .

٩ ــ المشكلة التاسعة هى عدم توفر العمل للمتخرجين ، الطلاب يقضون معظم حياتهم في تعلم العلوم العربية ويحصلـون علـى شهادات علميـة كماجستير ولا يجدون اي عمل لهم ، فيخيب أملهم ويتأثر بهـم الاخرون ، فيحتقرون العربية ويرون في العلـوم الاخرى وسيلة للوصول الى المراكز المهمة في الادارات الحكومية .

١٠ ــ والمشكلة العاشرة عـدم توفير التسهيلات اللازمة لارتقاء اللغـة العربية حيث لا يوجد مثلا في باكستان كلها مختبر للغة العربية بالمفهـوم الحديث بل لا توجد اية حجرة لدراسة اللغة العربية في اكثـر المـدارس والكليات ، والطلاب يدرسون اللغة العربية تحت الاشجار .

١١ ــ المشكلة الحادية عشرة وهى ان طر قتدريس اللغة العربية ليسـت حديثة ، والاساتذة لا يستخدمونهـا لتدريس اللغة العربية ،فهم يدرسـون بدون استعمال الوسـائل المعينـة وبدون المناقشات والتمارين ، فلذا هم قاصرون على اثارة الميل والرغبة الى تعلم اللغة العربية في الطلاب ، لا نجد الاساتذة ايضا قادرين على النطق بهذه اللغة ولا يحصلون علـى المهارات التعليمية .

١٢ ــ ان راتب استاذ اللغة العربية في المدارس اقل مـن راتب استاذ الانجليزيه واستاذ العلوم ، وهذا ايضا سبب التخلف في تعليم اللغة العربية .

١٣ ــالمشكلة الثالثة عشرة وهى اكبر المشكلات في رايي حيث ان نظام التدريس عندنا لا يخلو من خلل وعدم تنظيم ، لان في باكستان ثلاثة انظمـة للتعليم ساريه منذ بدايتها وهو نظـام المدارس الدينية ونظـام المدارس الحكومية ونظا مالمدارس النموذجية الانجليزية ويختلف كل واحد من هذه الانظمه عن الاخر وهذا ايضا سبب التخلف في انتشار اللغة العربية فـي باكستان ..

ولتكن مناهج التعليم والتدريس كما في مصر والمملكة العربية السعودية اللغة العربية من اهم لغات العالم لكل مسلم في باكستان وهو يتمنـى ان يدرسها ويجيد بها الكلام والكتابه لان اهميه اللغه العربية جميله على امور دينيه والان قد كرمت الحكومـة الباكستانية اللغة العربية في دستورها وتعتقد ان ارتقاء العربيه ونشرهـا ضروره لانها لغتنا الدينيه من جهة ورابطه قويه لتعزيز العلاقات الاخويه والوديه بين البلاد الاسلاميه والبلاد العربيه .

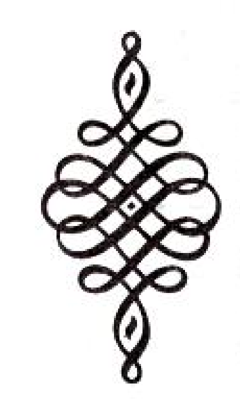
وقد اسست الحكومة جامعة الشعب المفتوحه في اسلام اباد من اجل توصيل العلم الى كل بيت وخاصه اولئـك الذين لا يستطيعون لسببما الحصول على القبول في المدارس والكليـات والجامعات بوساطه المراسله والمكاتبة والراديو والتليفزيون والمسجـلات الشريطيه وغيرها .

وكان برنامجها الاساسـي الاول نشر اللغه العربيه ومن أجل تحقيق هذا الغرض المبارك تعمل جامعـة الشعب المفتوحه ليلا ونهارا بحماس تام واخلاص كامل وتبذل اوسـع الجهود في تعميماللغه العربيـه بيـن أوساط الشعب الباكستاني وقـد فتحت مراكز التعليم العربي في المدن الكبيرة اولا وسـوف تفتح المراكـز الاخرى في جميع انحاء الباكستان .

وقد ارسلت الجامعة جماعة مـن الاساتذه الى معهد اللغة العربيـة بجامعة الرياض للتدرب على احدث طرق تدريس اللغة العربية لغـير الناطقين بها وقد تحملت جامعـة الرياض كل التكاليف في هذا الصدد ، ولاجل ذلك تستحق خالص الشكر منا ومن الشعب الباكستاني كله .

ونحن نؤكد لجميع المسئوليـن في وزارة التعليم العالي وجامعة الرياض كي نستطيع ان نخدم لغة القران في بلادنا حرصنا على الاستفادة بقـدر الامكان من هذه الفرصة التي اتيحت لنـا ..

وقفة ...



اقف على عتبة التاريخ
انادي .. أسجل .. ارصد .. انظر
مأساتك يا وطني

مأساتك يا وطني
في قـــو م
مرضوا ـ وهنوا ـ خانوا

من ثقب باب المرصد نور ...
يسطع ـ يلمع ـ يجلب
تتخلله حروف
تهتز ـ تتحرك .. تمشي ـ
تنعي بؤس الحرف
ترفض عرف القمع
وغدا يا وطني
ستعود للحرف قداسته
ستعود للانس شجاعته

على حائط المرصد مكتوب :
لا استطيع قرائتها
اسم ـ اسماء ـ مال .. نحل ـ
من كثرة ما عرفت ميوعتها
اسماء نتنة ..
باعت
ارواحا طاهرة
ارضا مقدسة ..

وطني مالك تبكي ؟
لا تأس على حاضر
يستنكره الماضي ... والمستقبل
يا وطني

اصدر مرسوما باقالة خائن
ترفعه ايدي القتلة
الى رتبة قائد

شعب القائد يضحك
لكن الضحك بكاء
والقائـــد
يكذب ـ يسرق ـ يكبت
وعي الامـــة يهوي
لكن ..
المجـدد حسي
يمشي وسط الجثث
يحيي الهمم .. والقيم

جسم القائد ينخر يا ابناء كتيبتنا
وابن العزة يقوى يا ابناء عقيدتنا

بركان العزه ينشط
ثلج الخائن لا يطفئه

شمس القوة . تسطع
وابن العهارة يختبىء
في الحصن ..

في البيت ، وراء الشجرة والحجرة
والحق يصيح تعال :
تعال اقتل ابن النجس
فمتى تنجب أبناء العزة
يا وطني ؟

وطني لا تسحرك عيون الفجرة
لا يعجبك سلوك الظلمة
فالنصر لمن تاب مع البررة

ارفض مشروعية الفسق
وسكوتك يا وطني :
عن هذا الفسق .

المس في الحارة جوع الفقر
وخليط القول كذا الكفر
وطن الشوق متى أسمع صوتك ؟
وطن العزة متى المس هجرك ؟
لضجيج الاقزام القردة ؟
وطن الحب متى ألمس رفضك ؟
لضجيج الاقزام السحرة ؟
وطـن العـرب متـى تقطـع
حبـل الطغيـان السائـب ؟

شبح الجوع يخيفك يا وطني
ووجود يهود في أرضي
ثمن الخبز لبطنك يا وطني ..

وامامك يا وطني في السجن حبيس
الجدران .
ينادي .
ابن القرآن تعال انبذ
مللا ، نحـلا ، مائعـة
واترك ارضك طاهرة :
من رجس يهود يا ولدي .

أحمد العلمي - فرنسا



ئيس واعضاء مجلس الادارة وكافة العاملين في
الخطوط الجوية الكويتية
يقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى
الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح
وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
والى الشعب الكويتي الكريم
بمناسبة اليوم الوطني المجيد
اعاده الله على كويتنا الحبيب بالخير
والعز والسؤدد في ظل صاحب السمو امير البلاد المعظم



الرحمة

للشيخ محمد علي

يقول الله تبارك وتعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم في وصف صفاته وفي وصف رسالته . وما أرسلناك الارحمة للعالمين » كلمة جامعة مانعة تصف النبي صلى الله عليه وسلم وتصف رسالته بأوجز عبارة وأبلغ لفظ يؤدى المعنى القليل بالفاظ قليلة .

لو نظرت الى معاني الرحمة في القران ولو تتبعت ألفاظ الرحمة في القران وما اشتق من لفظ الرحمة لوجدت في القران مئات الالفاظ لمادة الرحمة ،

الراء ، الحاء ، الميم ، الهاء ، لوجدت في القران فقط ما يزيد على ثمانين اية .

من ذلك قول الله تبارك وتعالى . « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين »

وقوله تعالى « فيما رحمة من الله كنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر »

وقول الله تبارك وتعالى « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم »

وقول الله تبارك وتعالى « محمد رسول اله والدين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم »

ولا يستغرب ذلك ، فالقران الكريم في اول اية منه بعد اسم الله تبارك وتعالى بدأ بمعاني الرحمة « بسم الله الرحمن الرحيم » ، ونجد الرحمة جادة على صيغتين صيغة على وزن فعلان « الرحمن » وصيغة على وزن فعيل « الرحيم » وكلا الصفتين من صفات المبالغة الا أن صفات المبالغة تختلف في عموم المعنى وخصوصه ، ويقول العلماء في معنى ذلك معنى لطيفا — يقولون أن الرحمن في اللفظ الاول من الرحمة صفة شاملة تشمل الناس في حياتهم الدنيا والاخرة وتشمل المسلم بينهم والكافر وتشمل الصغير والكبير وتشمل الصالح والطالح .

ولكن الرحيم صفة خاصة لا تنطبق الا على المؤمنين في الدنيا والاخرة . ولذلك بدأ الله تبارك وتعالى بقوله « بسم الله الرحمن الرحيم »

وعندما نفتش في الاية الكريمة وما أرسلناك الا رحمة للعالمين — نجد فيها معاني واسعة تحتاج الى وقفات ووقفات وما نتكلم فيه الان ما هو الا نبذة مختصرة عن معنى الرحمة في الاسلام . الرحمة التي جاء بها رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم : —

● رحمة في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم : —

ولذلك عندما كان يصلي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن عادته انه يحب الاطالة في الصلاة — جعلت



قرة عيني في الصلاة ــ ويسمع بكاء طفل فيخفف صلاته خوفا من انشغال أم الطفل على طفلها . هذا نوع من الرحمة .

وعندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه دخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها لاهي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من رزق الله .

ما ذلك يا أخي المسلم الا فيض من قلب الرسول الرحيم محمد صلى الله عليه وسلم .

وتذكر معي عندما يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم صحابيا جليلا له قدم وقدم في الاسلام ــ بلال ــ رضى الله عنه ياتي بأسيرين في موقعة من المواقع الحربية يقال أنها غزوة بدر ــ فيمر بهما على قتلاهما فيقول له يا بلال ولم مررت بها على قتلاهما أنزعت الرحمه من قلبك يا بلال

وعندما يحدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة زانية دخلت الجنة بسبب صفة من الرحمة تجلت فيها وجدت كلبا يلهث الثرى من شدة العطش فنزلت فملأت له ماء فسقت الكلب فشكر الله لها فغفر لها

● رحمة في التشريع والتنظيم : ــ

وكون الاسلام حد بقتل القاتل وقطع يد السارق ورجم الزاني والى اخره فهذا يمثل قمة الرحمة لانه عندما يطبق الحد على السارق مثلا يرتدع الباقي وتسول له نفسه وفي هذا رحمة بالمسلمين وبالمجتمع الاسلامي .

وقس على ذلك كـ لتشريع جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وأمر به الاسلام فان به رحمة .

والايام والعلم يقران ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكل جزئيه جاء بها الاسلام لا يتعارض مع العلم أبدا

جاء الاسلام وقال الخمر حرام واثبت العلم ذلك وجاء الاسلام وقال الزنى حرام وأثبت العلم ذلك وجاء الاسلام وقال لا تقربوا النساء في المحيض وأثبت العلم ذلك . وحتى الجزئيات الصغيرة فقد قرأت بحثا لاحد العلماء الامريكان حول السواك المرات من الفرشاه والمعجون وفيه كذا ويقول أن السواك خير عشرات وفيه كذا حتى انه يقول أن في خشب الاراك اي السواك مادة يصنع منها الاسبرين فالذي يستخدم ويداوم على السواك لا يصيبه الصداع .

هذا هو تشريع الرحمة ورسول الرحمة رحمة في خلقه ورحمة في صفات ورحمة في التشريع الذي جاء بـــه .

● رحمه في الدعوة .

عندما تقوم امة الاسلام وتدعو الاخرين الى الاسلام ففي ذلك رحمه لان انسار الضوء على هده الارض رحمه والاسلام ضوء رحماني والناس في امس الحاجه الى الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

ولا غرابة في ذلك عندما يقول احد المستشرقين ان عالمنا اليوم في امس الحاجه الى رجل مصلح ومجدد يخرج الناس من ظلها تـالمادة مثل محمد صلى الله عليه وسلم . .

وعندما ندعو الناس ويقفون في وجهنا مـا صهيونية وصليبية عالميه متامرة ، شرع الاسلام القتال كوسيلة اخيره من وسائل الدعوة .

وفي القتال رحمة وفي ازهاق الروح رحمه ، نعم في ازهاق الروح رحمه اقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم ــ انا نبي المرحمه ونبي الملحمه ــ

ويجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المرحمة وبين الملحمة وهى القتال وازهاق الروح لان في أزهاق الروح في الحق دعوه الى الحق وسبب في انتشار الحق الى الناس ليسيد الناس الحق وليدينوا بأوامر الحق وليتبعوا نبى الرحمه محمد صلى الله عليه وسلم .

ولذلك وجب الجهاد على الامة المسلمه ويوم تترك الامة المسلمة الجهاد يضرب الله عليها الذلة الى يوم القيامه .

ايها المسلمون أن الكثير من في عالمنا يعتقدون ان الاسلام دين يتعبد به الانسان لربه بغير يحكم المسلم داخل مسجده او معبده فقط وهذا فهم خاطيء وقاصر وهو فهم نسي حاول اعداءنا أن يدخلوه في مجتمعنا تحت قاعده تقول ــ فصل الدين عن الدنيا فرع ما لله لله وما لقيصر لقيصر فان كان ذلك عندهم فليس ذلك موجود في الاسلام .

لذلك علينا ان نعيد مهمنا للاسلام . فنفهم الاسلام فهما دقيقا يقوم على اساس ان الاسلام هو الرساله الشامله الكاملة المنظمه لحياة الفرد ولحياه الجماعة ولحياه الشعوب ولحياة الامة الاسلامية بل انها الرحمة المهداه الى العالم اجمع .

ونحن وعالمنا اليوم عبارة اليوم عباره عن مجموعه من الذئاب تعيش في غابة لا يعترف فيها بقيمه ولا يعترف فيها بفضيلة انما الغلبة للاقوى . والغلبة لمن بيده السلاح والفتك هذا هو عالمنا .

حتى أن قوانين الامم المتحدة خلو من الاعتراف بالفضيلة والقيم .

ونحن : الامة الاسلامية الان في امس الحاجة الى الرجوع الى دينا ولا يمكن ان يعرف الناس ديننا الا عن طريقنا نحن فعندما نفهم الاسلام فهما صحيحا ونطبقه تطبيقا واعيا يعرف الناس ان عندنا نظام وأن عندنا دين وأن عندنا قيم جديرة بأن يقتبس الناس منها وأن يتلمسوا الغير من خلالها . اقول قولي هذا واسأل الله العلي القدير أن يوفقنا الى ما فيه الخير والرضوان .

حكم الاحتفال بالموالد

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه ، اما بعد : ــ فقد تكرر السؤال من كثير عن حكم الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم والقيام له في اثناء ذلك ، والقاء السلام عليه ، وغير ذلك مما يفعل في الموالد .. والجواب ان يقال : لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره ، لان ذلك من البدع المحدثة في الدين ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة رضوان الله على الجميع ولا التابعون لهم باحسان في القرون المفضلة وهم اعلم الناس بالسنة واكمل حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه ، وقال في حديث اخر : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها ، وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال عز وجل « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » وقال سبحانه « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » وقال تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم » وقال تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » والايات في هذا المعنى كثيرة ، واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه ان الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الامة وان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبلغ ما ينبغي للامة ان تعمل به حتى جاء هؤلاء المتاخرون فاحدثوا في شرع الله ما لم ياذن به الله زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله ، وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين واتم عليهم النعمة ، والرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم رواه مسلم في صحيحه ، ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم واكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة او فعله في حياته او فعله اصحابه رضي الله عنهم ، فلما لم يقع شيء من ذلك علم انه ليس من الاسلام في شيء بل هو من المحدثات التي حذر الرسول صلى الله عليه وسلم منها امته كما تقدم ذكر ذلك في الحديثين السابقين ، وقد جاء في معناهما احاديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة : اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ــ رواه الامام مسلم في صحيحه والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الاحتفال بالموالد والتحذير منه عملا بالادلة المذكورة وغيرها ، وخالف

بعض المتاخرين فأجازه اذا لم يشتمل على شيىء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال الات الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر ، وظنوا انه من البدع الحسنة ، والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله سبحانه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا » وقال وقال تعالى « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله » وقد رددنا هذه المسالة وهى الاحتفال بالموالد الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يامرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ويخبرنا بأن الله سبحانه قد أكمل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي أكمله الله لنا وامرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيه ، وقد رددنا ذلك ايضا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نجد فيها أنه فعله ولا امر به ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم، فعلمنا بذلك أنه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ، فاتضح بذلك لكل من له ادنى بصيرة ورغبة في الحق وانصاف في طلبه ان الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات التي امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بتركها والحذر منها ، ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين وانما يعرف بالادلة الشرعية كما قال تعالى عن اليهود والنصارى « وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » وقال تعالى « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » الآية ، ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد مع كونها بدعة لا تخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الاغاني والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور وقد يقع فيها ما هو اعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد واعتقاد انه يعلم الغيب ونحو ذلك من الامور الكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يسمونهم بالاولياء وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وقال عليه الصلاة والسلام : لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم ، انما انا عبد فقولوا عبدالله ورسوله اخرجه البخاري في صحيحه من حديث عمر رضي الله عنه ، ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضور هذه الاحتفالات المبتدعة ويدافع عنها ويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات ولا يرفع بذلك راسا ولا يرى انه اتى منكرا عظيما ، ولا شك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي ، نسال الله العافية لنا ولكم ولسائر المسلمين ، ومن ذلك ان بعضهم يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين وهذا من اعظم الباطل واقبح الجهل فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ولا يتصل باحد من الناس ولا يحضر اجتماعاتهم ، بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة وروحه في اعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة المؤمنين « ثم انكم يوم القيامة تبعثون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم : انا اول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وانا اول شافع واول مشفع — عليه من ربه افضل الصلاة والسلام ، فهذه الاية الكريمة والحديث الشريف وما جاء في معناها من الايات والاحاديث كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم فينبغي لكل مسلم التنبه لهذه الامور والحذر مما احدثه الجهال واشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

اما الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات كما قال الله تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا وهى مشروعة في جميع الاوقات ومتاكدة في اخر كل صلاة ، بل واجبة عند جميع اهل العلم في التشهد الاخير من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة ، منها ما بعد الاذان وعند ذكره عليه الصلاة والسلام ، وفي يوم الجمعة وليلتها كما دلت على ذلك احاديث كثيرة ، والله المسئول أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وأن يمن على الجميع بلزوم السنة والحذر من البدعة انه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه . .

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

محطة استراحة

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

● تالف الارواح :

عن مجاهد قال : راى ابن عباس رجلا فقال ان هذا ليحبني قالوا : وما علمك ؟ قال : أني لاحبه والارواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ·

● شذرات متفرقة :

القلوب أوعية ، فاذا امتلات من الحق اظهرت زيادة نورها على الجوارح ،واذا امتلات من الباطل أظهرت زيادة ظلمها على الجوارح ·

● من اكتسب طيبا وانفق قصدا قدم فضلا ·

وقال ابن المبارك : المؤمن يطلب المعاذير ، والمنافق يطلب الزلات ·

احذر لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق

● مضار الاختلاف ·

الاختلاف مناف لما بعث الله به رسوله ، قال عمر رضى الله عنه لا تختلفوا ، فانكم ان اختلفتم كان من بعدكم أشد اختلافا ولما سمع أبي بن كعب وابن مسعود يختلفان في صلاة الرجل في الثوب الواحد أو الثوبين صعد المنبر وقال : رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفا فعن أي فتياكم يصدر المسلمون ؟ لا أسمع ثنين أختلفا بعد مقالي هذا الا صنعت وصنعت

أعلام الموقعين — ابن القيم

● ايمان الجن :

جاء في الصحيحين عن ابن عباس قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب قالوا : مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وارسلت علينا الشهب ، قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء الا الامر حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ، فانظروا ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال : فانطلقوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القران تسمعوا له فقالوا : هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا — انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا أحدا — فانزل الله على نبيه — قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن — ·

● كتم السر

اجعل لسرك من فؤادك منزلا
لا يستطيع لـه اللسان دخولا
ان اللسان اذا استطاع الى الذي
كتم الفؤاد من الشؤون وصولا
ألفيت سرك في الصديق وغيره
من ذى العداوة فاشيا مبذولا

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة الإصلاح

مجلة أسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتراث العطر

عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولة الإمارات العربية المتحدة



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قران كريم

كلمة الأسرة

متى يصحو قومي..!

يا وزارة الاعلام الى متى يترك الحبل على الغارب للصحافة ، الى متى تترك الصحافة تعمل ما تشاء وما يحلو لها ، فالصحافة انما وجدت لخدمة المجتمع والعمل على رفعته وعلو شأنه الا أن تسعى في النفوس مسرى الداء الخبيث الذي يفتك بالانسان ولا يتركه حتى يقضي عليه، فهي كما هو واضح تسعى جاهدة لاشباع شهوات البشر والجري وراء اهوائهم دون تفكير بعقلهم وماله عليها — اي الصحافة — وانتاجهم وهذا يتنافى مع ما يدرس للنشء في المدارس، فمن ضمن شروط الصحافة كما جاءت في كتاب السنة الثانية ثانوي مادة المجتمع « الا تنجرف الصحافة وراء شهوات الناس لان تلبية الشهوات دون رادع انما هو مهلك للقوم ومدمر لهم ، بل لابد وأن يكون ما تكتبه او تخطه نابعا من اهدافها الايجابية البناءة ».

ولكن الواقع يكذب ما يدرس كأنه يقال لطالب ان ما تدرس شيء لا يمت للواقع بصلة فهذه الملاحق تعج بما لا يرضي الله ولا رسوله ولا البشر انفسهم ، فلا يخلو ملحق من عروض متعددة للمرأة — وكأنها اصبحت سلعة يساوم عليها — من علاقات غير مشروعة الى اراء تحط من قدر المرأة فتظهرها بمظهر الذي لايعلم من أمر حياته سوى انه وسيلة دنيئة لغاية ابشع منها . واكثر من هذا وذاك تلك الصور التي يشعر القارىء انه امام عرض للاجساد . فمتى يصحو قومي ويبصرون ما لهم وما عليهم فكما يقال بلغ السيل الزبى وماذا بعد ذلك ، الله أعلم !؟

وليس هذا فحسب وانما بلغت الصحافة من السخف بانها خصصت صفحة او اكثر لعرض اخبار النساء ويمكن فيها تسطير كل مايحلو ويطيب مهما بلغت درجة تفاهة الخبر ، فهذه اصيبت بوعكة صحية وتلك تفكر للاستعداد للامتحان واخرى تجوب الاسواق والمحلات لتأثيث فيللتها الجديدة والرابعة تعقد الحقائب لتقضية اجازة الربيع في البر وهلم جرا ..

لماذا يا قوم نهتم بسفاسف الامور؟ لما لا نترك ذلك جانبا ؟ ونكون أكثر واقعية ، واقعية لشئننا الاجتماعية على اختلاف جوانبها فان اعطيناها حقها نظرنا في امور من تخصنا مصلحته .

لماذا نرى الغرب يخترع ويبتكر ونحن نروج لهذا الاختراع وذاك الابتكار . لم لا تكون هناك ايدي محلية عاملة من اجل البناء لا من اجل الهدم .

يا وزارة الاعلام رحمة بنا اوقفي سيل الصحافة الجارف ولتبدأ خط جديد مع الحياة أساسه الاخلاص والتفاني من أجل بلدنا المسلم لا من اجل حفنة من النقود .

وللجميع نسأل الله الهداية والرشاد

ام عدي

من هدى النبوة

● « عن ابى هريرة رضي الله عنه قال : قال ابوالقاسم صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا » .

رواه البخاري

● عن زينب بنت جحش رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « دخل عليها يوما فزعا يقول: لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها — قالت زينب فقلت : يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم اذا كثر الخبث » متفق عليه.

● عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال : لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب » متفق عليه .

دراسات في قضايا المرأة

القضية الرابعة

قضية عمل المرأة

الحلقة الثالثة

ثالثا : الكفاءة الخبرية والعملية:
ان المراة عموما من الناحية العملية والخبرية دون الرجل ، بل ولا تستطيع ان تجاريه في هذا المجال وذلك للاسباب التالية :

١ ــ القدرة الجسمية والنفسية والعقلية لدى المراة اقل منها لدى الرجل على الدراسة والبحث والاطلاع وذلك لتقلبها عند المراة وثباتها عند الرجل كما بينا سابقا .

٢ ــ ان الوقت لدى المراة لايساعدها دائما وبشكل مستمر على اكتساب الخبرة والعلم مثل الرجل لان صلاحها وقتها تابع لحالتها الصحية والجسمية والنفسية والعقلية .

٣ ــ ان القدرة على تنفيذ وانجاز الكفاءة الخبرية والعلمية في عالم الواقع اضعف عند المراة منها عند الرجل .. فلو فرضنا ان امراة ملكت الكفاءة الخبرية والعلمية في امر **وسط السنة لهيب المعركة .** يخص الرجال وارادت تنفيذ ذلك، لاعترضتها الكفاءة الجسمية والنفسية والعقلية التي هي عندها دون الرجل .. ولنضرب مثالا على ذلك :

هب ان امراة ما بلغت من الذكاء والخبرة والعلم في مجال القضاء شأوا بعيدا حتى سبقت وفاقت جميع خبراء وعلماء عصرها ، فهل يا ترى تصلح لان تكون قاضية او حاكمة تقضي بين الناس ؟

الجواب : لا تصلح للاسباب التالية :
يشترط شرعا وعقلا في القاضي اثناء القضاء ان يكون في حالة جسمية ونفسية وعقلية سليمة وبالا يكون مريضا او مشغولا أو متألما ، او غضبانا او نعسانا ، او حاقنا او جائعا حتى يصيب في الحكم ولا يقع في الظلم والمراة في جميع حالاتها لا تخلو من صفة واحدة او اكثر من هذه الصفات فمتى يتسنى لها ان تحكم وقياسا على ذلك بقية الاعمال والخبرات .

ان الحياة العملية خارج البيت مليئة بالمتاعب والمصاعب والمشاكل والمشاغل والاهوال والمخاطر وفيها من الاعباء والاعمال ما تنوء بحملها الجبال ولثقلها تنحني هامات الرجال .

وتحتاج الى الشدة مع الحكمة ، وقوة المعارضة مع هدوء الاعصاب ، والعدل في الحكم مع القدرة على التنفيذ ، والعزيمة الماضية مع عدم التردد .

وهذه الصفات تغلب في الرجال وتناسبهم، بينما الحياة البيتية تحتاج الى رأفة في القلب وصفاء في النفس ورقة في العاطفة ، وحسن في المنظر وعذوبة في الحديث ونظافة واناقة ونعومة ورشاقة وهدوء وسكينة وحب ومودة .. اذ كل ذلك ممايخفف عن الرجل رهق الاعصاب ونصب الجسم وتعب الفكر. ويهيء للاطفال الجو المناسب لخصائص حياتهم.. وهذه الصفات تغلب في النساء وتناسبهن .

وهنا راي كاتبة اجنبية في عمل المراة : قالت « آنا رورد » في مقالتها نشرتها في جريدة « الاسترني ميل »: « لان تشتغل بناتنا في البيوت خوادم او كالخوادم خير واخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها الى الابد .. الا ليت بلادنا كبلاد المسلمين ، فيها الحشمة والعفاف رداء ..انه لعار على بلاد الانجليز مثلا ان تجعل بناتها مثلا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال ، فمالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يوافق فطرتها الطبيعية ، من القيام في البيت، وترك أعمال الرجال للرجال سلامة لشرفها » .

مطبخك

البوفتيك اللحم بالليمون

رطل لحم او شرائح عصير ليمونه واحدة عصير بصله عصير ليمونه ، فتات خبز، بيضه ، ملح ، بهارات دهن القلي طماطم بطاطس .

١ ــ يقطع اللحم بشكل مستديرة ثم يدق جيدا
٢ ــ تتبل قطع اللحم المستديرة والمدقوق بالملح والبهارات وعصير البصل والليمون
٣ ــ تغمس في البيض المخفوق ثم تغمس في فتات الخبز مع الضغط عليها بالسكين
٤ ــ تقلى في الدهن وتقدم حارة مع تزيينها بالطماطم والبطاطس المحمرة بالفرن .





ركن الطفل

الاسلام والأطفال..

الحلقة الثانية

استحباب بشارة من ولد له ولد وتهنئته

قال الله عز وجل في قصة ابراهيم عليه السلام « ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى . قالوا سلاماً قال سلام ، فما لبث ان جاء بعجل حنيذ . فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة ، قالو لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط . وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب — الى قوله تعالى — فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط . ان ابراهيم لحليم أواه منيب» .

وقال تعالى :« يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا » .

فان فاتته البشارة استحب له تهنئته ، والفرق بينما ان البشارة اعلام للعبد بما يسره، والتهنئة دعاء له بالخير فيه بعد ان علم به .

وكانت الجاهلية يقولون في تهنئتهم بالنكاح « بالرفاء والبنين » والرفاء . الالتحام والاتفاق ، اي تزوجت زواجا يحصل به الاتفاق والالتحام بينكما . والبنون ، اي يهنئون بالبنين سلفا وتعجيلا ، ولا ينبغي للرجل أن يهنيء بالابن ولا يهنيء بالبنت، بل يهنيء بهما او يترك التهنئة بهما ليتخلص من سنة الجاهلية، فان كثيرا منهم كانوا يهنئون بالابن وبوفاء البنت دون ولادتها .

استحباب التأذين في أذن المولود

روى ابو عبد الله الحاكم بسنده عن ابي رافع قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها . رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وسر التأذين والله اعلم ان يكون اول ما يقرع سمع الانسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي هي اول ما يدخل به في الاسلام . فكان ذلك كالتلقين له بشعار الاسلام عند دخوله الى الدنيا كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها .

وغير مستنكر وصول أثر التأذين الى قلبه وتأثره به وان لم يشعر مع ما في ذلك من فائدة أخرى وهي هروب الشيطان من كلمات الاذان ، وقد كان يرصده حتى يولد فيقارنه للمحنه التي قدرها الله وشاءها، فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه اول أوقات تعلقه به . وفيه معنى اخر وهو ان تكون دعوته الى الله والى دينه الاسلام الى عبادته سابقة دعوة الشيطان ، كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها .

اخترنا لك

مربى النارنج

المقادير : قشر ثمانية نارنج كبيرة ، كيلو وربع سكر ، ربع كوب عصير نارنج ، هيل مربوط بالشاشة .

العمل : ١ — يزال القشر الاصفر الخارجي وذلك بحكمة بالسكين لازالة اللون الاصفر تماما .

٢ — ينقع الاثمار الصحيحة في الماء لمدة ١٢ ساعة مع تغير الماء مرتين خلال هذه الفترة .

٣ — يفصل القشر الابيض من الالب ويقطع القشر الى شرائح رفيعة .

٤ — توضع الشرائح في قدر وتغمر بالماء ثم تسلق حتى تنضج تقريبا فتصفى وتعصر جيدا .

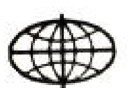
٥ — يوضع السكر في قدر ويضاف اليه كوب ونصف ماء ويترك على النار يغلي مع التحريك المستمر وارفع الزفرة كلما ظهرت حتى يثخن المزيج .

٦ — يضاف القشر المسلوق ويترك يغلي مع ورفع الزفرة كلما ظهرت حتى يثخن المزيج .

٧ — يترك يغلي مدة ربع ساعة ثم يرفع من النار ويبرد ويعبأ في القناني .

ملاحظة : يمكن استعمال قشر البرتقال الثخين عوضا عن النارنج .

الظلم أقبل من جديد يبغى على الحق المزيد .



« حركة الجهاد » في جنوب افريقيا

حركة الجهاد : هي احدى اكثر الحركات الاسلامية نشاطا في جنوب افريقيا ، فلها فروع متعددة في البلاد الافريقية والاسيوية والنص التالي هو نداء لجميع المسلمين في العالم لمساعدتهم ماديا ومعنويا .

« النداء العام الى المسلمين في العالم »

حضرات الاخوة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ، فنرجو منكم ايها الاخوة والاخوات الاحباء قراءة هذا النص بشيء من التعمق لتروا بأنفسكم كيف أن « حركة الجهاد » في جنو بـافريقيا واحدة من حركات الجهاد الاسلامية العالمية التي يوجد مقرها في افريقيا، وذلك لبذل اقصى طاقاتها لدعوة السود في جنوب افريقيا الى الايمان « بالاسلام »

حيث ان :

● حركة الجهاد في جنوب افريقيا هي اول منظمة اسلامية يكون الاعضاء فيها من عناصر متعددة في تلك البلاد .

● نظرا لانعدام مساعدات حقيقية من البلاد العربية الاسلامية (ما عدا دولة الكويت فقط) فالجهاد في جنو بـافريقيا عليها ان تبذل قصارى جهودها لتكون كلمة الله هي العليا ولا تخفى على من يعر ف الوضع هناك ان تحقيق هذه الغاية السامية يتم تحت ظروف صعبة ومرعبة وشبه مستحيلة على تصور الفرد العادي .

● ان « الجهاد » في جنوب افريقيا تقوم بالدعوة الاسلامية على مستوى جذري بين السود في هذا البلد وتعيش معهم وتعاملهم في واقع حياتهم كما يجب على الدعاة الاسلاميين الحقيقيين .

● هناك العديد من الجمعيات الاسلامية في جنو بـافريقيا ولكنها لا تعمل بهذه الطريقة التي تبرهن أن مساهمة هذه الجمعيات لمستقبل هذا الدين في جنوب افريقيا . الا ان اخواننا المسلمين العرب يغدقون بمبالغ خيالية وبعض مساعدات اخرى لهذه الجمعيات في جنوب افريقيا مع العلم ان هذه الجمعيات لا تنفق فلسا على السود ولا يوجد في هذه الجمعيات انسان اسود ولو فردا واحدا يكون عضوا في الهيئة الادارية. ولذا نرجو من اخواننا مسلمي العرب اعادة النظر في اسراف المساعدات لهذه الجمعيات . لانه في حال تسلم السود لمقاليد الحكم في البلاد فان هذه المساعدات ستضيع هباء لانها لم تخصص لدعوتهم الى الاسلام .

واننا اذ نقدم الى حضراتكم اجمل التهاني القلبية ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الايمان . نرجو منكم مساعدة حركة «الجهاد» التي تسعى لتثبيت الاسلام في أفريقيا عن طريق مساعدة السود ليصبحوا حكام المستقبل لجمهورية جنوب افريقيا بعد دعوتهم وارشادهم الى الاسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسماعيل جوبرت – مدير ادارة الدعوة

الجهاد جنوب افريقيا – ص.ب ٢٣٦٢

كيب تاون – جمهورية جنوب افريقيا

قراؤنا يكتبون

اللامبالاه في الشاب الكويتي

هناك ظاهره منتشرة بشكل كبير في المجتمع الكويتي بشكل واضح وملموس .

ظاهرة قد تؤدى الى نتائج سلبية مضره ءعلى المجتمع الكويتي خاصة وعلى المجتمع العربي الاسلامي عامة الا وهى ظاهرة السلبية في الشاب الكويتي .

نجد كثير من الشباب — الا من رحم ربي — حين يواجهه موقف ان مشكلة سواء على مستوى المجتمع الذي يعيش فيه أو في الاطار والمحيط الموجود فيه كالمدرسة مثلا او الجامعة او العمل . يواجهها بأن لا يعطيها اي اهتمام ويقول عبارته المالوفة — مالي شغل — . هذا الموقف من قبل الشاب أعال نشوءه — في نظرى الى عاملين : —

١ — الطفره التي حازت عليها الكويت لها تأثير في انشاء هذه السلبية حيث انها وفرت كل ما يحتاجه الشاب الكويتي بكل سهولة ولا تأخير — وهذا ليس عيب — انما ردة الفعل عند الشاب الكويتي لم تكن على الطريقة السليمة والقويمة وانما قابلها بالدعة والترف واللامبالاة .

— وأسند قول بالسابق — بأننا نلاحظ أن الدول الفقيرة عموما شبابها جادون قادرون على تحمل المسئولية بسبب الوسط وتأثيره فيهم

٢ — نوع تربية الاسرة حيث أن الاب والام لا يعودان ولدهم على تحمل المسئولية منذ الصغر بل كل شيء عليهم والطفل مجرد يأمر ويأخذ دون طبعا كلامي هذا لا يشمل كل اسرة وانما البعض —

هذان عاملان اديا الى نشوء السلبية واللامبالاة في الشاب الكويتي وقد تكون هناك عوامل اخرى خانتني التفكير في حصرها والالتفات اليها .

جمال حمد جامعة الكويت

إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

كلمة قالها الخليفة الثالث رضي الله عنه وهو أعرف الناس بمضمونها وما تحمل معها من معاني ويتلخص مضمون هذه الكلمة أن الاسلام لا يطبق الا اذا كان ن ورائه قوة تتمثل في السلطان تدفع عنه وتأمر الناس

لماذا هذا الياس

انني من ابناء الوطن المغتصب فلسطين المسلمة وكمسلم اولا تهمني هذه القضية وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم — من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم — .

الى ابناء وطني وأبناء جلدتي ، الى من ينتسبون الى الاسلام من ابناء هذا الوطن المسلم اخط هذه الكلمات المتواضعات لا أريد التجريح ولكن النصح والتذكير — وذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى — ان الذكرى تنفع المؤمنين — قران كريم .

نعلم جميعا ان الصلاة ركن هام من اركان الاسلام ونعلم — ان بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة — ونعلم ان الصلاة اول ما يحاسب عنها المرء الخلق محمد صلى الله عليه وسلم . يوم القيامة — كما أخبر بذلك سيد من هنا نعلم قيمة الصلاة ومنزلتها . وكثيرا ما تدور احاديث بيني وبين بعض الاخوة — هداهم الله وايانا حول موضوع تركهم للصلاة وتكاسلهم عن اداءها . فمنهم من يتعذر بحجة ان الشاب يجب ان يستمتع بالحياة وانه ما زال صغيرا فلينعم في حياته وعندما يكبر يصير خير وكأنه — المسكين — ضمن الحياة لنفسه . ومنهم من يتعذر ويقول ان الحياة الصاخبة والحضارة المدنية وما يراه من نساء عاريات كاسيات يجعله ينظر اليهن وهذا لا يوافق الصلاة ولكن العذر الاخير وان كان ، ولكن هذا الدمار والفساد يقابله كل الشباب ولكن الشباب يختلف من شاب مسلم يغض البصر الى شاب من نوع اخر يلتهم الاجساد ويلاحقها ويتحين الفرص للانقضاض على الفريسة . ولكنها كلها اعذار واهية ما أريد منها الا الهروب من الواقع .

ولكن الذي حز في نفسي ووقع صداه على قلبي كالصخرة ان أحد الاباء — من ابناء فلسطين المسلمة — قد منع ابنه عن اداء فريضة الصلاة حتى يعود هو وابنه الى فلسطين بعد استردادها من اليهود على حد زعمه .

يا للعجب العجاب . .

الى هذا الحد وصل المسلمون من ايضاح والجهل والاستخفاف فهل يا ترى مثل هذا الرجل سيكون من محررى فلسطين ؟؟؟ وكيف سينتصر المسلمون على اليهود برجال من هذه الفئة ؟؟؟ اتساءل وتغمرني الدهشة — هل سيصلي هذا الابن المسكين المبتلي لفلسطين عندما تتحرر ؟

وهل سيبقى هذا الابن حيا حتى ذلك اليوم المنشود ؟ وقد قال عز وجل — ولا تدرى نفسي ماذا تكسب غدا ولا تدرى نفسي باي أرض تموت — قران كريم .

— هل يا ترى سيكون هذا الرجل ممن سيرفعون راية الجهاد لتحرير فلسطين بل سيكون وأمثاله — هداهم الله ان لم يتوبوا ويعودوا الى رشدهم سيكونون وبالا ورجمة عار في جبين فلسطين فالى هؤلاء الناس اقول

باتباعه وتطبيقه وتوقف الخارجين عليه عند حدودهم . وهذا شان كل المبادىء والنظم . ومن هنا كانت اقامة الخلافة الاسلامية واجبة على المسلمين حتى يستقيم أمر الاسلام والمسلمين في الدين والدنيا . اذا عرفنا هذا وعرفنا بعد ذلك أن الاسلام أصبح بلا دولة وبلا حكومة تدفع عنه شر المعتدين وتقيم حدوده بين المسلمين أدركنا أنه لن يستقيم للاسلام أمر ولن تسمع له كلمة الا اذا أصبحت له دولة وقوة تحل حلاله وحرم حرامه كما فعل الجيل الاول من المسلمين .

والاسلام اليوم غريب في داره وبن أهله وهو محارب من قبل الاعداء بل ومن قبل بعض المسلمن رؤساء ومرؤوسين وحكام ومحكومين ... الخ وليس له من دفع عنه بطش الاعداء وتجاوز المسرفن شان الانظمة والمبادىء البشرية الموجودة في العالم اليوم فانها — اي هذه الانظمة والمبادىء البشرية — على ضعف منهجها وعدم صلاحية أحكامها للتطبيق نجدها صاحبة الامر والنهي في العالم لما سخر في سبيل تدعيمها اقتصاد العالم بأجمعه ، ولها دولة وقوة تحميها وتفرض على الناس الايمان بفلسفتها اما الاسلام فـ مضطهد ودعاته مضطهدون يحرمون من أبسط حقوقهم وهـ مهين من يدعون الاسلام ونصرته .

وغني عن البيان أن الحكومات التي تحكم رقاب المسلمين قطعت كل صلاتها مع الله تعالى ومع شريعته والنظم والتشريعات البشرية على حكم الله ونست قوله تعالى « أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » وقوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » وكان الاجدر لها أن ترجع الى الله وتشريعه في الحياة ، وان تعتز بدينها وعقيدتها وتراثها وماضيها . ونست أنها كانت خير أمة حينما كانت مسلمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » لا يغيب عن بالنا بعد ان عرفنا أهمية ثم أن واجب الدولة أو الحكومات القوة والسلطان في تطبيق شرع الله . فاذا كان الجهاز الحكومي صالحا في الاسلامي فان الرعية يرون القدوة نفسه شاعرا لمسؤوليته وواجبه فيه وهو خير قدوة حينئذ والناس كما نعلم على دين ملوكهم وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران . وهذا يعني في أمر التربية أن الدولة مسؤولة عنها وفي توجيهها توجيها سليما على ضوء الاسلام وشريعته واذا خانت الدولة هذه المسؤولية ولم تقم بواجبها فانه لا يعني عدم مسؤولية الاسرة اتجاه التربية والتعليم وترك الحبل على القارب بل تنتقل التربية بعد اذ بكليتها الى الاسرة حيث لم تعد وتؤدى دورها القيادى باتفاق وهذا ما وقع لنا في هذه الايام بعد سقوط الخلافة الاسلامية .

— محمد القاسمي —

عودوا الى ربكم واحفظوا الله يحفظكم واستغفروه يغفر لكم وانصروه ينصركم ويثبت اقدامكم توبوا من قبل ان ياتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

اتقوا الله في اولادكم — تعاهدوهم بالخلق الاسلامي . نوروا قلوبهم بالقران — علموهم كتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم — بدل ان تعودوهم على الاناشيد الوطنية الملفقة ، بدل التصفيق ، بدل حفظ الاغاني الماجنة ، اتقوا الله فيهم وتذكروا قول سيدة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم — كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته — مسؤول امام من لا امام الواحد القهار يوم الفزع الاكبر ...

واعلموا ان الله لا بد منتصر لعباده المخلصين الذين يذكروا الله قياما — وقعودا — وعلى جنوبهم ، ينتصر للذين يجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل الله ولا علاء كلمة الله في الارض ولنقتدى في ذلك برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم عندما اخرجتهم قريش من بلدهم الاصلي — مكة — رغما عنهم . وعندئذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم — والله لولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت — وخرج الركب المؤمن القليل .

وعاد الى مكة فاتحا — معززا — عاد اليها برجال يملأ الايمان والخوف من الله قلوبهم — لا يملؤها حفظ الاغاني — ولكن يملؤها نور القران الكريم فكانوا خير ما انجبت الارض وبذلك نصروا الله فنصرهم وأمدهم بالملائكة مؤمنين من عنده يقاتلون صفا واحدا مع الفئة المؤمنة وجنبا الى جنب مع هذه القلوب العامرة التي تتسابق لنيل الشهادة .

عودة الى الله ايها الاحباب وسترى النتيجة ، دعوكم من كل هذه الاحزاب الكذابة الدجالة التي ما انزل الله بها من سلطان والله انها لن تزيدكم الا خبالا وضعفا وذلة . عودة الى كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وسترون عندئذ نصر الله والفتح القريب . جاهدوا انفسكم وشياطينكم ودربوا انفسهم على طاعة الله والخوف منه والتوكل عليه ونعم بالله وكيلا ونصيرا للمؤنين .

— ونصر الله لنا مشروط بأن ننصره — ولكنه ليس بحاجة لنا — ولكن ننصره بطاعته وعبادته والدعوة اليه والخوف منه والتوكل عليه وعندئذ سيكون لنا ذلك انشاء الله .

وعندئذ ستعود فلسطين المسلمة ، ستعود ارض الاسراء والمعراج ، ستعود ديار المسلمين الى اهلها وسيدخلها المسلمون كما دخلها الفاروق عمر والبطل صلاح الدين دخلوها والمسلمون يكبرون تحت راية الجهاد — لا اله الا الله — وعندئذ لن يكون لليهود محلا وهذا هو مصيرهم كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم — لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود . فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودى ورائي تعال فاقتله — .

أخوكم في الله أبو عبيدة — مسجد القطان

جلاء القلوب

الامل والحرص

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « خط النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط خططاً صغاراً إلى هذا في الوسط من جانبه الذى في الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فان أخطأه هذا نهسه هذا وان أخطأه هذا نهسه هذا » رواه البخارى

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب يتوب الله على من تاب » متفق عليه .

عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنين في حب الدنيا وطول الأمل » متفق عليه .

الحوض والشفاعة

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انى فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوننى ثم يحال بينى وبينهم فأقول أنهم منى فيقال أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدى » متفق عليه

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه » رواه البخارى

صفة الجنة

عن أبي هريرة رضى الله عنـه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » متفق عليه :

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمبرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩ .